جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
هاجر موفق

يوم:2019/ 03/07

النشاط الخارجي السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية 1964م /1988م

لجنة المناقشة:

تومي خنساء	**أ.مح.أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**رئيسا**
غرداين مغنية	**أ.مح. أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**مشرفا**
نوي إيمان	**أ.مح. أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: **2018_2019**

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
هاجر موفق

يوم: 03/07/2019

النشاط الخارجي السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية 1964م /1988م

لجنة المناقشة:

تومي خنساء	**أ .مح.أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**رئيسا**
غرداين مغنية	**أ.مح.أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**مشرفا**
نوي إيمان	**أ.مح.أ**	**جامعة محمد خيضر – بسكرة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2018_2019

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، فالشكر أولاً لله الذي الذي بنعمته تتم الصالحات

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة غرداين مغنية، التي تابعت سير هذا العمل و أفادتني بتوجيهاتها وعلى جهودها وتعاونها وصبرها وسعة صدرها ، حتى إنجاز هذا العمل فلها الفضل بعد الله عز وجل في إخراج العمل فتقبلي مني جزيل الشكر و الإحترام.

يسعدني أن أتقدم باسمي آيات الشكر و الإمتنان إلى كل أفراد العائلة، أخص بالذكر الوالدين الكريمين أبي العزيز و أمي الغالية حفظهما الله وأطال عمرهما إن شاء الله.

كما نشكر كلّ من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة خاصة منهم الأقارب و الأصداقاء و خاصة منهم صديقتي و رفيقة دربي و زميلتي في الميدان عزوز دنيا التي ساعدتني كثيرا في إنجاز هذا العمل .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ بجامعة محمد خيضر

عمال جامعة بسكرة و عمال القطب الجامعي شتمة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الفلسطينيين عامة و شهداء الأرض المحتلة خاصة

كما أتقدم بالشكر و الإهداء إلى أستاذي و قدوتي الأستاذ فريد خطاب

قائمة المختصرات :

الرمز	معناه
م.ت.ف	منظمة التحرير الفلسطينية
تر	ترجمة
ط	طبعة
ج	جزء
م	ميلادي
ص	صفحة
د ص	دون صفحة
(د. د. ن)	دون دار نشر
(د. ب. ن)	دون بلد نشر
(د. ت. ن)	دون تاريخ نشر

مقدمة

مقدمة :

ظلت القضية الفلسطينية الشغل الشاغل للعرب عامة و الفلسطينيين خاصة ، و ذلك من أجل إيجاد سبيل يؤدي لحل هذه القضية و التخلص من الإحتلال الصهيوني الذي يمس بمقومات الهوية الفلسطينية و الإسلامية . فمنذ 1948م و المقاومة مستمرة من أجل نيل الحرية فكانت هناك تنظيمات فدائية و تكتلات عربية رسخت لذلك . إلا أن مسألة التمثيل الفلسطيني بقيت ناقصة إلى غاية 1964م . فقد تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية من أجل أن تتسلم شؤون الفلسطينيين سواء داخليا أو خارجيا . هذا ما مكنها من لعب دور مهم في تغيير مسار القضية خاصة على الصعيد الخارجي . بعد انضواء كل التنظيمات الفلسطينية تحت لوائها وتسلمها النشاط الخارجي من أجل تحقيق التحرر . و منه جاء موضوعنا الموسوم ب :النشاط الخارجي السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية 1964/1988م .

أسباب إختيار الموضوع :

لقد كان تناولنا لنضال الخارجي الفلسطيني المبذول من منظمة التحرير الفلسطينية نابع من عدة أسباب دفعتنا للبحث فيه و دراسته ، فكانت من أهمها :

- مكانة فلسطين و قضيتها عربيا و إسلاميا .
- البحث في سبل التي انتهجها النضال الفلسطيني في مقاومته تجاه قضيته .
- محاولة تسليط الضوء على مرحلة مهمة في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية و مدى إنعكاسها على مسار القضية .

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعا يمس بجانب مهم سواء عربيا أو عالميا . والذي يخص النشاط الخارجي المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية و مختلف الدول و المؤسسات بشقيه السياسي والعسكري في سبيل معالجة قضية دولية ذات طابع إنساني، هذا ما مكنها أن تكون ذا أهمية بالغة ، كون الموضوع حساسا ما يزال مستمر لحد الآن .

الإشكالية :

بناءا على ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

عملت منظمة التحرير الفلسطينية على تكثيف نشاطها خارجيا خاصة بعد ترأس حركة فتح لها وقيامها . هذا ما جعلها تلعب دورا مهم في تدويل القضية الفلسطينية ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

ما مدى مساهمة النشاط الخارجي لمنظمة التحرير الفلسطينية بشقيه السياسي و العسكري في إبراز القضية الفلسطينية عالميا خلال الفترة الممتدة من 1964م إلى 1988م ؟

كما يندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات جوهرية منها :

- ما هي الظروف التي أدت لنشأة منظمة التحرير الفلسطينية ؟
- ما مدى ارتباط حركة فتح و منظمة التحرير الفلسطينية ؟
- فيما تمثل النشاط السياسي الخارجي لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟
- فيمما برز النشاط العسكري الخارجي لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

خطة الدراسة :

جاءت الدراسة لموضوع النشاط الخارجي السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1964م إلى 1988م ، في فصلين :

فتناولت في **الفصل الأول** جذور و بوادر نشأة منظمة التحرير الفلسطينية ، و يتضمن ثلاث مباحث فجاء في :

المبحث الأول : كيف نشأة فكرة النضال من خلال حركة فتح عن طريق التطرق لظروف نشأتها و نشأتها الفعلية .

المبحث الثاني : فقد تطرقت فيه الدراسة لأهم مبادئ و أهداف هذه الحركة إضافة إلى أبرز زعمائها.

المبحث الثالث : تعرضت فيه لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية و سيطرة حركة فتح لها بعد فترة .

أما **الفصل الثاني** فقد تناولت الدراسة فيه النشاط العسكري و السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الخارجي خلال فترة الدراسة . وقد جاءت في مبحثين :

المبحث الأول : فتناولت فيه النشاط السياسي مع دول عربية و أخرى أجنبية إضافة إلى نشاطه مع أهم المنظمات .

المبحث الثاني : تطرقت فيه للنشاط الخارجي العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن ولبنان و ألمانيا.

أهداف الدراسة :

و من هنا فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة ا لنشاط الذي كانت تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية خارجيا في كل من المجال السياسي و العسكري .

المنهج المعتمد في الدراسة :

تم الاعتماد في دراسة موضوع هذا البحث بثنايا فصوله و عناصره مختلف مناهج البحث العلمي المعروفة في مجال الدراسات التاريخية وهي :

- المنهج الوصفي : لوصف الظروف التي أدت لتكوين المنظمة في شكلها النهائي .

أهم المصادر و المراجع المعتمد عليها :

لقد تم الإعتماد على العديد من المصادر و المراجع ، التي ألقت الضوء على هذا الموضوع :

كتاب **لراشد حميد** بعنوان : **مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1964م – 1974م** و الذي أفادنا في الدورات الخاصة بمجلس الوطني الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب **ليزيد صايغ** الذي جاء تحت عنوان : **الأردن و الفلسطينيون** . و الذي عالج فيه مختلف العلاقات المتبادلة بين الفلسطينيين و الأردنيين والتي من بينها علاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالحكومة الأردنية .

إضافة إلى كتاب **لجورج جبش** في كتابه **التجربة النضالية الفلسطينية** و الذي تطرق فيه لنشاط عسكري للمنظمة . كما ساعدنا كثيرا كتاب **لعبد القادر ياسين و آخرون** الذي عنون ب : **منظمة التحرير الفلسطينية** ، حيث تناول فيه أغلبية عناصر دراستنا . أما الدراسات السابقة فقد إستفدنا من رسالة ماجستير **لحمزة عبد الحميد محمود الصمادي** بعنوان : **تجربة منظمة التحرير الفلسطينية السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية 1964م-2006م** حيث أعانتنا في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية . إضافة إلى رسالة **لأحمد زكي احمد النجار** المعنونة ب : **العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من عام 2000م-2014م** .

صعوبات الدراسة :

أما الصعوبات التي واجهتنا أثناء الدراسة هي :

- صعوبة الوصول الى الكتب الالكترونية الخاصة ببعض الجزئيات .
- التستر على بعض المعلومات الضرورية الخاصة بموضوع الدراسة .

الفصل الأول :

جذور و بوادر نشأة منظمة التحرير الفلسطينية

تمهيد :

لقد أحس الفلسطينيون بضياع أرضهم منذ زمن الإنتداب البريطاني لها ، فما كان عليهم إلا محاول إسترجاعها بكل السبل . و قد بذل في ذلك جهدا كبيرا إلا أن ذلك تفاقم بعد إعلانها لقيام الكيان الصهيوني فيها ليتولى بعدها الإحتلال الإستيطاني الصهيوني الحكم في فلسطين . فإنتفض الفلسطينيون و الأنظمة العربية من أجل تخلص من ذلك لكن دون جدوى . هذا ما رسخ لدى غالبية الفلسطينيين عدم ثقة في الأنظمة العربية . وأصبحوا يعتبرون هذه الأخيرة بأنها طامحة للسيطرة على القرار الفلسطيني و من ذلك فإنه يجب عليهم الإعتماد على أنفسهم من أجل استعادة حقوقهم .

المبحث الأول : نشأة فكرة النضال من خلال حركة فتح :

المطلب الأول : ظروف نشأة حركة فتح :

لقد سادت العديد من الظروف سواء في فلسطين أو خارجها كانت دافعا و عاملا لإنشاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني و التي نذكر من بينها :

1/إعلان قيام الكيان الصهيوني و ما ترتب عنه:

"ما كانت إسرائيل تعلن عن نفسها كدولة في 1948/05/14م إلا و أخذت نواياها تجاه المنطقة بشكل عام وفلسطين بشكل خاص .و ليتم ذلك فقد سعت إسرائيل إلى السيطرة على الأرض الفلسطينية بكافة الوسائل الإرهابية و ا لإستيلاء عليها بقوة الإرهاب .و طرد سكانها منها و إحلال العناصر الصهيونية بدلا عنها " [1]. ووضعت الأقلية العربية تحت الحكم العرفي حتى عام 1966م ، كما شرع الحكم الصهيوني في عملية مصادرة أراضي اللاجئين الفلسطينيين [2].

فقد إستولى الصهاينة على نحو 77بالمئة من أرض فلسطين ، و شردوا بالقوة 800ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم من أصل 925 ألف فلسطيني كانوا يسكنون هذه المنطقة [3]. و قد تم تدمير 478 قرية من أصل 585 قرية عربية كانت قائمة في الأرض المحتلة عام 1945م [4]، فقد تم تشتيت معظم السكان العرب في يافا و حيفا ، اللد ، الرملة ،صفد ، طبرية بيسان ،بير سبع و مصادرة معظم ممتلكاتهم [5].

---

[1] منصور معاضة سعد العمري : الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1973/1948م ، متطلب لنيل شهادة ماجستير ،كلية الشريعة جامعة أم القرى ، السعودية ،2006 م ، ص98.

[2] شفيق ناظم الغبرا : إسرائيل و العرب ، المؤسسة العربية ، لبنان ،1997م ،ص106.

[3] محمد محسن صالح : الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية ، المركز الفلسطيني للإعلام ،(د.ب. ن)،2003م ، ص6 .

[4] محمد محسن صالح : فلسطين ،(د. د. ن) ، ماليزيا ، 2002 م ، ص49 .

[5] إيوجين روجان ، آفي شليم : حرب فلسطين ، تر : ناصر عفيفي ، روز اليوسف ، مصر ، 2001 م، ص 21 .

حيث يقول في هذا الصدد صلاح خلف : " **سيظل يوم 13 ماي محفورا في ذاكرتي إلى الأبد ففي هذا اليوم وقبيل إعلان دولة إسرائيل بأربع و عشرون ساعة ، فرت عائلتي من يافا لتلج أ إلى غزة ، فقد كنا محاصرين كانت القوات الصهيونية تسيطر على كافة الطرق المؤدية إلى الجنوب . و لم يكن لدينا من وسيلة أخرى للنجاة بأنفسنا إلا طريق البحر ، وكان أن أقلعنا والدي و أشقائي و شقيقاتي الأربعة و عديدون آخرون من عائلتنا ، في ما يشبه أن تكون مركبا تحت وابل من القذائف التي كانت تطلقها المدفعية اليهودية المتمركزة في التجمعات المجاورة ولا سيما في تل أبيب** "[1].

و نتيجة لأعمال الصهاينة التعسفية قام الفلسطينيون بتشكيل مجموعات جهادية لإسترجاع ما أخذه الكيان الصهيوني التي تمثلت في جيش الجهاد المقدس بقيادة عبد القادر الحسيني [2]، أيضا جيش الإنقاذ من طرف الجامعة العربية إضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين بزعامة حسن البنا . إلا أن هذه المجموعات قد تم قمعها و لكن المجاهدون واصلوا محاولاتهم ومن بين هؤلاء المجاهدون مؤسسوا حركة فتح الذين كانوا ضمن جماعة الإخوان[3] .

2/ المذابح الصهيونية :

عمل الكيان الصهيوني بعد قيامه إلى تشديد العمليات الإجرامية من أجل التوسع في الأراضي الفلسطينية . بعد محاولتها تهجير السكان و تخويفهم إلى عملية قطع التواصل بين المناطق التي يقطنها الفلسطينيون الذين يسمون بعرب 1948م [4] . إلا أنها تصاعدت في عمليات لتحقيق مبتغاها ، فقامت بأعمال الإرهابية تمثلت في مجازر و مذابح مثل مذبحة دير ياسين و مذبحة ناصر الدين 1948م [5].

---

[1] صلاح خلف : فلسطيني بلا هوية ، www.fatehmedia.org ، ص1.

[2] عبد القادر الحسيني : شخصية قائدة فلسطينية ، تعلم في مدارس القدس ثم الجامعة الأمريكية في بيروت ، و قد تم فصله بعد ملاحظة وطنيته ليعود لفلسطين في سنة 1932م . كان يكتب في الجرائد مثل جريدة الجامعة الإسلامية و جريدة الجامعة العربية قاوم الاحتلال الانجليزي . أنظر : فيصل الدراج : مرآة الوطنية الفلسطينية عبد القادر الحسيني المثقف المختلف ، (د. د. ن) (د. ب. ن) (د. ت. ن)، ص ص 20/15 .

[3] محمد محسن صالح : القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة ، بيروت ، 2012م ، ص ص 63،64.

[4] بيرنار غرانوتيه : إسرائيل ، تر : اللواء الركن محمد سميح السيد ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق ، 1984م ، ص 38.

[5] عبد الوهاب المسيري : الصهيونية و العنف ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 م ، ص 110.

و ظلت هذه الجرائم متواصلة كمأساة وادي عربة 1950 م ،مذبحة شرفات 1951م ، مذابح عيد الميلاد في منطقة بيت لحم 1952[1] م و نسف محطة مياه غزة 1953م[2] و مذبحة نحالين 1954م ، ففي منتصف هذه الليلة هجمت قوة الكيان الصهيوني قوامها 300جندي على قرية نحالين و فتحت النيران بشكل عشوائي على أهالي القرية [3].

إن هذه العمليات الوحشية جعلت من الفلسطينيين يبحثون عن حلول من أجل صد السياسة الصهيونية فكانت من بينها تكتل في إطار منظم ذا جناح عسكري تمثل في حركة فتح .

3/فشل حكومة العموم :

عمدت الهيئة العربية إلى إنشاء حكومة فلسطينية لمل ىء الفراغ السياسي في المنطقة وعملت على إقناع الحكومات العربية لإعتراف بها . فقوبلت بالرفض إلى حين 1948/09/23 م قامت الهيئة بإعلان حكومة عموم فلسطين في غزة برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي [4] ، وقد أقرت الحكومات العربية بها ماعدا الأردن [5].

---

[1] منطقة بيت لحم : هي مدينة فلسطينية ، تقع على بعد 10 كيلو متر جنوب بيت المقدس و تقطنها ثلاث قبائل بدوية هي السواحرة و التعامرة و العبيدية . وبعد الإحتلال انضمت للضفة الغربية التي أصبحت تابعة للحكومة الأردنية . أنظر : وليد مصطفى : قصة مدينة بيت لحم ، المنظمة العربية للتربية والعلوم دائرة الثقافة بم.ت.ف ، (د .ب. ن)،(د .ت. ن) ، ص ص 19/7.

[2] الأمانة العامة لإدارة فلسطين : إعتداءات إسرائيل قبل هجوم 29اكتوبر 1956 على مصر ، ط2 ، مطبعة القاهرة مصر ،1965،ص45 .

[3] محمد عبد المنعم عامر : تاريخ استعمار الإستيطاني الصهيوني في فلسطين ، مكتبة الأكاديمية ، القاهرة ،2002م، ص 123

[4] أحمد حلمي عبد الباقي : رجل فلسطيني سياسي إقتصادي ، ولد في مدينة صيدا ، تعلم في نابلس ثم في اسطنبول ، إشترك في معركة كوت العمارة 1916 ، أيضا في حرب استقلال سوريا ، و بعد الإحتلال الصهيوني لفلسطين اختاره مجلس جامعة الدول العربية رئيسا لحكومة عموم فلسطين 1949 . عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسية ، المؤسسة العربية ، بيروت ، (د. ت.ن) ج1 ، ص 94.

[5] محمد محسن صالح : القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 66 .

إلا أن هذه الحكومة قد واجهت العديد من الصعاب الداخلية و الخارجية في حرية ممارسة نشاطها ، ففي الداخل كان الكيان الصهيوني أما في الخارج فكانت مصر هي الرائدة . فقد منعتها من ممارسة سياستها في غزة حيث كان الجيش المصري مرابطا فيها ، و قاموا بمنع قادتها من أداء وظائفهم و تم ترحيلهم للقاهرة . كما قامت الجامعة العربية بالتضييق عليها ماليا [1]، هذا ما جعل النضال الفلسطيني يتقلص و يدار من القاهرة وبيروت وغيرها من البلاد العربية [2] ، و قد إنتهت بتاريخ 1963م [3].

إن هذا التضييق على الحكومة العموم جعل من القادة يدعون الفلسطينيين لضرورة تعويض النشاط النضالي للحكومة ، فكانت لحركة فتح فرصة للقيام بذلك التعويض سياسيا و عسكريا .

4 / تخلي الأنظمة العربية على فلسطين :

- **"نتيجة لقيام الدولة الإسرائيلية قرر العرب عدم السكوت إزاء هذا المصير المفجع الذي لاقاه الأشقاء الفلسطينيون ، فأعلنوا الحرب يوم 1948/05/15م ، بعد أن غادر الإنجليز الأراضي الفلسطينية "[4]**. وقد ضمت الدول التالية : سوريا ، لبنان ، العراق ، مصر و الأردن . إلا أن هذا التدخل نص بيانه على نقاط معارضة للنضال الفلسطيني منها نزع السلاح من يد الفلسطينيين و إلغاء جيش الإنقاذ [5] و جيش الجهاد . هذا ما إنعكس على أداء الجيش و سيرورة الحرب . و إنتهت بتوقيع هدنة بين العرب و الكيان الصهيوني في 1949/12/24م . و من هنا كان الدرس الذي تعلمه و أدركه الشعب الفلسطيني هو أن عليهم الاعتماد على أنفسهم أولا و قبل كل شيء لتحرير وطنهم السليب [6] .

---

[1] .هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية ، www.pelestinepedia.net، 25/ 2014/08 .

[2] أحمد بهاء الدين : اقتراح دولة فلسطين ، دار الآداب ، بيروت ، 1968 ، ص 15.

[3] هيئة الموسوعة الفلسطينية ، المرجع السابق ، د ص .

[4] بيرنار غوانوتيه ، المرجع السابق ، ص38.

[5]جيش الإنقاذ : هو جيش تابع للجنة العسكرية بدمشق ، قاده اللواء الركن إسماعيل صفوت باشا سنة 1948م مع الاشتراك مع دول عربية أخرى .كانت تموله الجامعة العربية من أجل إنقاذ فلسطين . أنظر : عارف العارف : نكبة فلسطين و الفردوس المفقود 1948-1952م ، دار الهدى ،(د. ب. ن)،(د. ت .ن)، ص40 .

[6] صالح مسعود أبو يصير : جهاد شعب فلسطين ، ط4، دار الفتح ، بيروت ، 1971م، ص 9.

5/الثورة الجزائرية :

لقد إشترك الجزائريون و الفلسطينيون في معاناتهم من ضيم ا لإستعمار خاصة نقطة التشكيك في أصله وماضيه و في شخصيته الوطنية و القومية ، و قد كانت الثورة الجزائرية شعلة أعادت الثقة لكلا الشعبين [1] و قد كانت أحد الحوافز المهمة لإنشاء حركة فتح لأنهم أدركوا أن ما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة . و إنطلقت الحركة من هذا المبدأ فكان ركيزتها العمل المسلح[2] .

المطلب الثاني : النشأة الفعلية لحركة فتح :

لقد عان الفلسطينيون كثيرا من ويلات الاستعمار الصهيوني خاصة في فترة إعلان الدولة الصهيونية وذلك عائد لسياستها الشنيعة التي بقت في ذاكرة أبناء فلسطين .

فما كان عليهم سوى الإلتفاف حول جماعة الإخوان المسلمين بفلسطين حيث دعتهم للقيام بحرب العصابات كأسلوب للجهاد من أجل تعطيل الجهاز الإنشائي في دولة صهاينة [3] . فقد كان من بينهم الناشط الفلسطيني محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني المعروف بياسر عرفات في سنة 1948م ، فهو طالب هندسة في جامعة القاهرة . و قد كان معه الكثير من زملائه الطلاب في الجامعة ، و ذلك لشغفهم و تطلعهم إلى أية جهة أو تنظيم يتبنى فكرة المقاومة و يسعى لتحرير الأرض المغتصبة [4].

فهؤلاء كانوا ضمن رابطة الفلسطينيين التي عملت على جمع كل الفلسطينيين المنضمون لجماعة الإخوان فهذه الرابطة إستطاعت أن تحل محل حكومةعموم فلسطين و تكون هي نواة حركة فتح [5] .

---

[1] أحمد شنتي : الجزائر و القضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، العدد 13 ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشيخ العربي تبسي ، تبسة ، جانفي 2015 م، ص 118 .

[2] محمد محسن صالح : القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 80.

[3] كامل الشريف : الإخوان المسلمين في حرب فلسطين ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1951م ، ص 4.

[4] محمد شهيل يوسف أحمد : حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح و أثرها على التنمية السياسية في فلسطين 2006/1993 رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007م ، ص 12 .

[5] سليم الزعنون أبو أديب :ذاكرة البدايات، جمع و تحرير: يحي خلف ، متوفر على الرابط التالي yaf.ps/server/uploadedfiles/docs/pelestinian-issus13/6 ، ص 77 .

لكن سرعان ما تفرق هؤلاء الطلبة بعد تخرجهم من الجامعة في بقاع البلاد العربية بغية العمل . فغادر ياسر عرفات إلى الكويت ، صلاح خلف عاد إلى غزة ليعمل مدرسا في مدرسة خالد بن الوليد في مخيم النصيرات [1]. و عمل على نشر أفكار التحرير و الثورة من أجل الوطن بين تلاميذه الذين سيلتحق كثير منهم بحركة فتح . أما خليل الوزير فقد غادر إلى السعودية [2] .

إلا أن بصمة رابطة الطلبة الفلسطينيين و أفكارها مازالت تدور في خاطرتهم ، هذا ما جعل من خليل الوزير يغادر السعودية بعد ثلاثة أشهر لينتقل إلى الكويت ليكون إلى جوار رفيقه ياسر عرفات . حيث إجتمع الاثنان مع يوسف عميرة و عادل عبد الكريم في منزل هذا الأخير بيوم 1957/10/10م . و كان هذا هو الإجتماع التأسيسي الأول لحركة فتح ، حيث اتفقوا فيه على البدء بالعمل النضالي مشروط فيه عدم الإنتماء لأي جبهة أو حزب أو فئة ، و أن يكون ملجأ لكل أبناء فلسطين دون تمييز مسطرا بهدف واحد يطمح لتحرير فلسطين [3].

المبحث الثاني : مبادئ و أبرز زعماء حركة فتح :

المطلب الأول : مبادئ و أهداف حركة فتح :

1/ مبادئ حركة فتح :

إمتازت حركة فتح بجمعها لرجال ذو إنتماءات تنظيمية مختلفة تحت راية واحدة تحمل هدف واحد هو تحرير فلسطين، فمنهم من كان ينتمي لحركة الإخوان المسلمين و منهم من كان ضمن تنظيمات قومية ويسارية و آخرون في حزب البعث .فقررت الحركة ب أن تصبح حركة براغماتية غير متأثرة بالجذور الفكرية لمؤسسيها ولتحقيق ذلك عملت على وضع جملة من المبادئ تسيير هذا التكتل و التي نذكر من بينها [4] :

---

[1] مخيم النصيرات :مخيم وسط قطاع غزة .أنظر : مجموعة أرشيف نشرة فلسطين : فلسطين اليوم ،العدد 2694، مركز الزيتونة لبنان الجمعة 2012/11/30م ، ص26 ، متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz

[2] نبيل شعث: حياتي من النكبة إلى الثورة ، دار الشروق ، (د. ب. ن)، 2016 م ، متاح على الرابط التالي و تم الطبع www.shorouk.com ، د ص .

[3] نبيل شعث ، المصدر السابق ، د ص .

[4] إياد البرغوثي : العلمانية السياسية و المسالة الدينية في فلسطين ، مركز رام الله ، فلسطين ، 2012م، ص31.

- أرض فلسطين أرض عربية و الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية ،فالقضية الفلسطينية قضية تعنيهم ككل ، فعلى الجميع المشاركة في الكفاح من أجل تحريرها .
- الشعب الفلسطيني له السيادة المطلقة على جميع أراضيه و له الحق في تقرير مصيره[1].
- إن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي شرط تحقيق الإنتصار ، و إن لمعركة التحرير الأولوية على أي تناقضات فكرية و سياسية و إجتماعية .
- ضرورة إحترام الإرادة الفلسطينية في إتخاذ قراراتها سواء سياسية أو عسكرية[2] .
- إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح– هي حركة ذو طابع ثوري وطني مستقل تمثل الطليعة الثورية للشعب الفلسطيني [3].
- فلسطين ملك لمن يخوض من أجل تحريرها .
- الوجود الإسرائيلي في فلسطين هو غزو صهيوني ذو صبغة إستعمارية إمبريالية إستيطانية
- النضال في سبيل تحرير فلسطين و مقدساتها واجب عربي ، ديني ، إنساني [4].

2/ أهداف حركة فتح :

ركزت حركة فتح في سياستها النضالية على تحقيق الأهداف التالية :

- تحريك الوجود الفلسطيني و إحياء الشخصية الوطنية محليا و دوليا .
- بناء دولة فلسطينية مستقلة و ديمقراطية في الأرض الفلسطينية[5] .

---

[1] منصور أحمد أبو كريم : تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني –حركة فتح نموذجا – ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الإقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2016م ، ص ص 94/93 .

[2] منصور أحمد أبو كريم ، المرجع السابق ، ص 94 .

[3] أمين صلاح عابد : الفكر السياسي لحركة فتح تجاه عملية التسوية السلمية 1988–2015 ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة غزة ، 2016 م، ص 18 .

[4] عمر رشاد سليم ناصر : حركة فتح ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين، 2015 م ، ص 28 .

[5] نضال فضاضة : فتح ...النشأة و التاريخ ، دنيا الوطن ، متوفر على الرابط : www.pulpit.alwatanvoice.com، 2014/12/31.

- إستقطاب الجماهير الفلسطينية من أجل النضال الثوري التحرري .
- المشاركة الفعالة في سبيل بناء مجتمع عربي واحد[1] .
- مساندة الشعوب المضطهدة سواء في كفاحها لتحرير أوطانها أو في حقها من أجل تقرير مصيرها .
- الحياد و عدم الإنحياز إلى أي جبهة ضد الأخرى و لكنها ستكون بالمرصاد ضد أي جبهة تضر بمصالح القضية الفلسطينية [2].

المطلب الثاني : أبرز زعماء حركة فتح :

1/ياسر عرفات :

إسمه الكامل محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة ، أما مولده فقد إختلف المؤرخون حول ذلك فهناك من يقول بأنه ولد في القاهرة عام 1925م و هذا حسب بعض المصادر عن بعض الحقائق الصادرة عن بعض أفراد أسرته . و هناك من يقول ب أنه ولد في غزة من نفس العام ، ولكن لا توجد أي وثائق تاريخية أو شهادات ميلاد تؤكد ذلك . و من ذلك فقد اجتمع المؤرخون العرب على أن مولده كان عام 1930م في القدس . لأنه كان يتفاخر دائما ب أن منزله كان على مقربة من حائط المبكى في القدس و يقال بأن اليهود هدموا منزله بعد حرب سنة 1967م [3].

[1] خليل الشيخ عبد الله : مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر 2012/1988 ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ،2013 ، ص39 .

[2] أمين صالح عابد ، المرجع السابق ، ص19.

[3] محمد العباسي : ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1991م، ص99.

و يقال بأن ياسر عرفات قد أمر بحرق كل الأوراق الرسمية الدالة على مولده بالقاهرة في عام 1966م . و ذلك بغية أن تظل فكرة أنه ولد في القدس شائعة [1]. أما عائلته فوالده من عائلة القدوة المتوزعة بين غزة وخان يوسف . ووالدته من عائلة أبو السعود إحدى أعرق عائلات مدينةالقدس [2] و أمه هي حميدة خليفة الحسيني و كانت ابنة تاجر من القدس و لها صلة قرابة من الحاج أمين الحسيني [3]، فهي إحدى بنات خاله ، في حين كان والده هو عبد الرؤوف القدوة ابن عبد الرحمان القدوة و كانوا من التجار الأغنياء بغزة [4] .

وقد إنتقلت عائلته إلى القاهرة سنة 1927م ، وكان ذلك بسبب ضغوطات سياسية و مالية فرضت عليهم من طرف الإنجليز .و لكن بعد وفاة والدته سنة 1933م أرسله أبوه مع أخوه إلى خالهم بالقدس ليعيشوا هناك. إلا أنه بعد فترة عادوا إلى مصر و زاول دراسته هناك . إلا أنها لم تكن هي إهتمامه الأول منذ صغره فمنذ بلوغه العاشرة من عمره ، بدأت اهتماماته بالشؤون السياسية و العسكرية تظهر بوضوح فقد كان يجمع حوله رفاقه و يدربهم على المشي العسكري [5].

ففي عام 1946م إشترك في عملية تهريب أسلحة من مصر إلى فلسطين ليتطور فيما بعد ليكون مشتري للأسلحة . وفي سنة 1948م اجتمع ياسر عرفات مع الطلبة الفلسطينيون في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة ، و قرروا إحراق كتبهم و الذهاب إلى فلسطين للإلتحاق بصفوف المقاتلين . وتم ذلك وقد أبلوا بلاء حسنا ، و لكن تدخل الجيوش العربية أضعف مقاومتهم و جردهم من السلاح فغادروا إلى القاهرة مسلوبي الجنسية و الهوية [6].

---

[1] محمد العباسي، المرجع السابق ، ص 99.

[2] عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، المرجع السابق ، 1994م ، ج7،ص 381 .

[3] محمد أمين الحسيني : شخصية فلسطينية ضد الإنتداب البريطاني و الإحتلال الإسرائيلي ، كان مفتيا للقدس ، أسس اللجنة العربية العليا و بعد 1946م أسس الهيئة العربية العليا في مصر لدفاع عن مصر لنصرة القضية الفلسطينية .عصام الغريب الحاج محمد أمين الحسيني و دوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1897-1974 ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي بيروت ،2014م ، ص 455 .

[4] محمد العباسي ، المرجع السابق ، ص 100.

[5] عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ،ج7، ص 382.

[6] المرجع نفسه ، ص 382.

و أثناء دراسته بالجامعة كان يقود إتحاد الطلاب الفلسطينيين ، وقد قام بتدريبه في عام 1954م . وبعد تخرجه أصبح رئيسا لرابطة الخريجين الفلسطينيين، مما أتاح له الاتصال بالفلسطينيين المثقفين في جميع أنحاء العالم . وفي بداية سنة 1957م بدا هو وزملائه يتساءلون إلى أين نتجه الآن ؟ ، و هنا كانت بذرة حركة فتح تظهر و تنمو بمجرد ذهابه إلى الكويت، حيث أسس هو و خليل الوزير الخلايا السرية الأولى لحركة فتح هناك[1].

وقد كانت له عدة نشاطات في مصر قبل قيام حركة فتح و التي من بينها أنه كان ضابط في الجيش المصري أثناء العدوان الثلاثي في مصر 1956م . وكان قد قابل الرئيس جمال عبد الناصر سنة 1953م بإسم رابطة الطلاب الفلسطينيين و تعرف في ذلك الوقت على محمد نجيب الذي أصبح رئيس فيما بعد و التقوا مرة ثانية و قدم له وثيقة مكتوبة بالدم يطلب منه ألا ينسوا القضية الفلسطينية .و عمل مهندسا في إحدى مؤسسات البناء المصرية الكبرى قبل ذهابه للكويت[2] .

و قد قاد عدة عمليات فدائية عسكرية ضد العدو في الأرض المحتلة، و بعد حرب جوان 1967م كان ينتقل بين القدس و رام الله و نابلس . فقد قام ببناء قواعد تحتية للعمل الفدائي في الأرض المحتلة –أما نشاطاته الأخرى سنتناولها فيما بعد – [3]. توفي ياسر في 21 /2004/11م على إثر تعرضه إلى نزيف داخلي عطل جزءا من دماغه أدى به إلى دخوله في غيبوبة أثناء علاجه في فرنسا . ثم نقل جثمانه إلى القاهرة حيث شيع في جنازة عسكرية حضرها أكثر من خمسين رئيس دولة . تم نقله بعدها ليدفن في رام الله في جنازة شعبية شارك فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين [4].

[1] عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ،ج7 ، ص 382.

[2] المرجع نفسه ، ص 382.

[3] المرجع نفسه ، ص 383 .

[4] محمد مروان : متى توفي ياسر عرفات ، متوفر على الرابط : www.mawdoo3.com، 2019/04/26 ، 22:41 .

2/ خليل الوزير :

إسمه الكامل هو خليل إبراهيم محمود الوزير، ولد بتاريخ 1936/10/10م في مدينة الرملة بفلسطين . وقد كان من أسرة متوسطة الحال ذات دخل لا يكاد يكفي تـأمين متطلبات أسرة متوسطة العدد ، فهو أكبر أبنائها و أكثرهم ذكاء . فقد برز هذا أثناء دراسته في السنوات الأولى من المرحلة الإبتدائية في إحدى مدارس مدينة الرملة [1] . و عند قيام حرب 1948م هاجر مع عائلته إلى غزة حيث كان عمره آنذاك ثلاثة عشر سنة فقد استقروا في حي الدرج [2]. و أكمل خليل دراسته الابتدائية و التحق بمدرسة فلسطين الثانوية عام 1951م، وخلال هذه الفترة عمل على كتابة مقالات في مجلات الحائط المدرسية في المجال السياسي . و كان يزودها بالصور التي كان يلتقطها لأبناء شعبه في مخيمات اللاجئين . حيث كانت تعبر بصدق عن أحوالهم البائسة [3].

و في عام 1953م أصبحت مقالاته تظهر أفكاره الحماسية الأولى حول مأساة شعبه و عدالة قضيته ،التي تتطلب العمل المجهد من أجل تحقيقها .و نتيجة لذلك تم انتخابه رئيسا للإتحاد طلبة مدرسة فلسطين الثانوية في غزة . وقد إجتهد أبو جهاد من خلال مركزه الجديد في العمل على توسيع علاقاته داخل المدرسة و خارجها . وكان أول نشاط علني يقوم به هو رفع الاعلام الفلسطينية فوق سارية مدرسة فلسطين الثانوية ، وسائر مدارس قطاع غزة التي كانت تخضع آنذاك للإدارة المصرية العسكرية [4].

---

[1] فايز حامد الرنيتيسي : قادة حركة فتح على طريق الشهادة ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2010 م، ص 80 .

[2] ريموندا حواطويل : باقة ورد إليهم ، المنهل ،(د. ب. ن)،(د.ت. ن)، متاح على الرابط و تم الطبع : www.books.google.dz ص510 .

[3] فايز حامد الرنيتيسي ، المصدر السابق ، ص 80 .

[4] المصدر نفسه، ص 80.

أما على الصعيد العسكري فقد قام بتشكيل منظمة سرية للعمل العسكري في سنة 1955م حيث كانت تنشط هذه الاخيرة في شكل فدائية . فقد كان الفدائيون الفلسطينيون يعبرون الخطوط و يقومون بمهاجمة الأهداف الإسرائيلية [1] و قيام بتدمير بعض المراكز عن طريق القيام بزرع عبوات ناسفة. وقد نجح في زرع عبوة ناسفة أسفل خزان زوهر [2] القريب من الحدود مع قطاع غزة 1955/02/25م [3].

و في عام 1955م أنهى دراسته في غزة ، و تطور نشاطه إلى كتابة المنشورات السياسية السرية وتوزيعها في قطاع غزة [4] ، إلا أنه لم يطل هناك كثيرا ليغادرها إلى مصر للعمل في مكتب التوظيف السعودي ثم تركها للعمل مدرسا في السعودية [5] .حيث يسرد مقبول العلوي قائلا : **" شاءت الصدف أن يكون خليل الوزير معلما في مدرستنا النائية ... اذكر جيدا اليوم الأول لدخوله فصلنا المبني من القش و الطين ، كان شابا مربوع القامة رياضي الجسد بشوشا مرحا و إن طفا على وجهه حزن دفين . ألقى أمامنا الدرس الأول ، أحببنا أسلوبه في التدريس وأسلوبه في التعامل معنا نحن التلاميذ ... كان يتقبلنا على علاتنا و يصحح لنا مفاهيمنا المغلوطة بصبر و دأب إلا أنه كان يبدو رغم ذلك حزينا بالفعل "[6].**

إلا أن خليل لم يطل في السعودية كثيرا حيث مكث فيها لفترة أقل من عام ، ثم توجه بعد ذلك إلى الكويت التي ظل فيها حتى عام 1963م . و خلال تواجده هناك التقى بصديقه أبو عمار . وقاموا بتأسيس حركة فتح بمساعدة مجموعة من أصداقهم حيث تولى خليل مهمة الإعلام في الحركة من خلال مجلة فلسطيننا التي أصبحت فيما بعد منبرا لإستقطاب المنظمات الفلسطينية التي كانت متناثرة في العالم العربي[7].

---

[1] ريموندا حواطويل ، المصدر السابق ، ص510 .

[2] خزان زوهر :خزان مائي كان يقع قرب الحدود مع قطاع غزة داخل فلسطين المحتلة . أنظر: نبيل شعث : حياتي من النكبة إلى الثورة ، دار الشروق ،(د. ت. ن) ، د ص ، متاح على الرابط و تم الطبع :www.books.google.com .

[3] المصدر نفسه ، د ص .

[4] فايز حامد ، المرجع السابق ، ص 81.

[5] نبيل شعث ، المصدر السابق ، د ص .

[6] مقبول العلوي : البدوي الصغير ، دار الساقي ،(د. ب. ن)،(د. ت. ن)،د ص ، متاح على الرابط وتم الطبع : www.books.gogle.com.

[7] ريموندا حواطويل ، المصدر السابق ، ص 510.

ليغادرها بعدها إلى الجزائر سنة 1963م و يتولى مسؤولية أول مكتب لحركة فتح . فقد منحته السلطات الجزائرية حق للإشتراك كوادر حركة فتح في دورات عسكرية في الكلية الحربية الجزائرية إضافة إلى إقامة معسكر لتدريب الفلسطينيين المقيمين في الجزائر ، كما أنه قام خلال تواجده هناك بالإتصال مع البلدان الإشتراكية . فقد توجه رفقة ياسر عرفات سنة 1964م إلى الصين وتعهد قادة هذه الأخيرة بدعم الثورة فور إنطلاق شرارتها [1] .

إستشهد خليل الوزير بحيث أنه تم إغتياله من طرف الكيان الصهيوني في تونس سنة 1988م ، وقد شعر هذا الأخير بمدى خطورته عليه. و ذلك لما يحمله من أفكاره نضالية التي صارت قدوة يحتذى بها وطنيا و عالميا في ظل موجة حركات تحرر ، إضافة لما قام به من عمليات عسكرية ناجحة ضدها . فقررت قيادات الموساد تصفيته عبر سلسلة من المحاولات الفاشلة قبل أن يتمكنوا من ذلك في تونس .فقد تعرض أبو جهاد لمحاولة إختطافه جويا عندما كان قادما من الكويت و ذلك قبل إستشهاده بشهرين . حيث أن الطائرتين مقاتلتين إسرائيليتين ،اقتحمتا الأجواء اليونانية و تعقبتا الطائرة القادمة من الكويت ، لكن السلاح الجو اليوناني أرغمهما على التراجع [2].

إلى أن تمكن من الوصول لخطة محكمة لتنفيذ إغتياله واستغلت فرصة وجوده في تونس كون أن اليهود كانوا متواجدين بها بنسبة كبيرة خاصة في جربة [3] . هذا ما ساعد جماعة الموساد للإستدلال بمكان بيت خليل الوزير و أحوال منطقته و جيرانه ، فقد كان قائد هذه العملية هو نائب رئيس هيئة الأركان "أيهود باراك " [4] [5].

---

[1] ريموندا حواطويل ، المصدر السابق ، ص 511.

[2] إياد محي الدين أمين : الإغتيالات السياسية في العصر الحديث عربا و عجما ، زهران للنشر ، عمان ، 2016م ،ص42،متاح على الرابط و تم طبع www.books.gogle.com.

[3] بسام أبو شريف : حقيبة التاريخ ،دار الفرابي ، لبنان ، 2011، ص110 ، متاح على الرابط و تم الطبع : www.books.gogle.com

[4] أيهود باراك : ضابط إسرائيلي ، تسلم رئاسة الحكومة الإسرائيلية من 1999م إلى 2001م ، أشرف على عمليات إغتيالية لقادة فلسطينيين مثل كمال عدوان كمال ناصر، أبو يوسف النجار و خليل الوزير . أنظر : ماهر داود : قراءة في السيرة الذاتية عن أيهود باراك ، العدد 61 ، مجلة قضايا إسرائيلية ،(د.ب. ن)،(د. ت. ن) ، ص 118.

[5] غونيين بيرغمان : الجهاد أبو جهاد، العدد 5887 ، جريدة الحياة اليومية ، السبت 2013/03/20م، ص12.

قد استفسر على جيران أبو جهاد في تلك المنطقة و علم ب أن محمود عباس الذي كان وزير الخارجية لم.ت. ف جاره ، فـأراد إغتياله هو أيضا إلا أن الجنود نصحوه بعدم ذلك لكي لا تفشل خطة إغتيال خليل الوزير [1].

و نفذت العملية يوم 1988/04/16م عن طريق فرقة "كوماندوز" المكونة من عشرين عنصرا مدربيين من قوات وحدة" سييريت ماتكال " انزلوا على شاطىء الرواد قرب ميناء قرطاجة من متن أربعة سفن و غواصتين وزوارق مطاطية ، إضافة إلى طائرتين للمساندة . و بعد رجوع أبو جهاد إلى منزله من اجتماعاته مع القيادات الفلسطينية بد أ تنفيذ ، بوصول الجنود بسيارات الأجرة تابعة للموساد بلبس عسكري تونسي لعين المكان فقسمت إلى أربعة خلايا ليتم اقتحام البيت[2] .

حيث تروي زوجته انتصار الوزير عن مقتله كيف تم ، فقد تم قتل الحارس في الساعة الواحد إلا ربع ليلا . حيث كان الشهيد في غرفة نومه يكتب و سمع صوت اقتحام البيت مع تردد صرخات ، ليقم مفزعا لأخذ سلاحه حيث كان هناك أربعة جنود صعد وا للغرفة تمكن هو من إطلاق النار على الجنود ، ليعودوا إلى الخلف و قام هو ب إبعاد زوجته . ليتم بعدها تفريغ رشاشتهم على الشهيد واحد يتلوا الأخر. ثم دخلت مجموعة أخرى للبيت ليتم إطلاق النار بكامل أرجائه ، و صعد جندي خامس و فرغ الرشاش على جثة خليل الوزير . لتدعهم بعد ذلك جندية فرنسية للتراجع و تم ذلك[3].

استشهد على اثر ذلك بعد أخذه للمستشفى بعشر دقائق و لم تعترف إسرائيل بذلك حتى عام 1997م، عن طريق صحيفة معاريف العبرية يوم 1997/07/04م . وكشفت كل حقائق وتفاصيل الجريمة التي سبق ذكرها إضافة إلى حقيقة أن إسرائيل قامت ببناء فيلا مطابقة لفلته بكل تفاصيلها في إسرائيل ليتدرب فيها الجنود [4].

---

[1] غونيين بيرغمان ، المرجع السابق، ص12.

[2] مجموعة أرشيف نشرة فلسطين اليوم ، المرجع السابق ، العدد 3549 ، 2015/04/29 م، ص15.

[3] سعيد أبو معلا : فيلم اغتيال خليل الوزير أبو جهاد ، مقابلة مع انتصار الوزير ، قناة الجزيرة ، متاح على الرابط الأتي : http//youtube/sbu7oenacsg، 2019/04/28 ، 17:55.

[4] ريموندا حواطويل ، المصدر السابق ، ص513.

3/صلاح خلف :

لقب أبو إياد ، ولد في يافا سنة 1933م، إنتقل بعد النكبة إلى غزة ليزاول الدراسة بكلية اللغة العربية بالأزهر تحصل على دبلوم التربية و علم النفس في جامعة عين شمس. بدا نضاله السياسي خلال مرحلته الجامعية مع رفيق دربه ياسر عرفات خاصة بعد ظهور فكرة إنشاء حركة فلسطينية مسلحة آنذاك . هذا ما فرض عليه العمل من أجل تمويل الحركة فعمل مدرسا في الكويت إلى غاية 1966م ، ليتفرغ بعدها للعمل من أجل الحركة [1].

إستلم صلاح خلف مهمة الاتصال بالتنظيمات و الأحزاب و التجمعات الفلسطينية المشتتة لجمعها في تنظيم واحد ضمن حركة فتح ، فتنقل بين دمشق و بيروت و القاهرة . و اتصل بالزعماء العرب ، كما ساهم في تأسيس حركة فتح و تنصيبه ك أول مفوض لجهاز الإستخبارات فيها . ليكون فيما بعد عضو المجلس المركزي لم.ت.ف . قام بإعلان فكرة إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية سنة 1968م . كما ساهم في الإتفاقيات التي كانت بين الأردن و المنظمة بعد الإفراج عنه من معتقله بعمان بعد أحداث أيلول 1970م [2] .

استشهد صلاح خلف سنة 1991م بعد اغتياله في تونس ، و لم يعرف الجهة التي كانت وراء ذلك عمل طيلة حياته جاهدا على تحقيق الوحدة الوطنية مع جميع فصائل المقاومة خاصة المتواجدة منها في الأردن و سوريا ، ترك مؤلف له بعنوان "فلسطيني بلا هوية " [3].

---

[1] نزار أباظة ، محمد رياض المالح : إتمام الأعلام ، دار صادر ، بيروت ، 1999م ، ص132، متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz

[2] المصدر نفسه ، ص 132 .

[3] المصدر نفسه ، ص 132.

المبحث الثالث : قيادة حركة فتح لمنظمة التحرير الفلسطينية :

المطلب الأول : تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية :

شهدت فترة الخمسينات من القرن الماضي طرحا لفكرة إنشاء كيان فلسطيني منفصل – ممثل في جمهورية فلسطينية على أراضي الضفة الغربية و قطاع غزة – من طرف عدة دول عربية . وكانت العراق أول من طرح ذلك في زمن رئيسها عبد الكريم قاسم ، فقد قوبل هذا الإقتراح بالرفض من قبل الأردن و مصر على أساس مناقضته لأهداف الوحدة العربية . بل وقد تعدى الأمر بالنسبة للأردن إلى اتخاذ سياسة تضمن ضم الفلسطينيين لها، من بينها تلك الإجراءات منح الفلسطينيين الجنسية و المواطنة الكاملة للمقيمين في المملكة و إعطائهم جوازات سفر أردنية أما بالنسبة لمصر فقد غيرت من موقفها في بداية الستينات [1].

فقد كان يحكم مصر في تلك الفترة الرئيس جمال عبد الناصر [2] الذي كانت سياسته تحرص على جعل مصر هي المحرك الأساسي داخل المشرق ، خاصة في ظل الظروف السائدة التي تميزت بالخلافات بين الأنظمة العربية [3] . و أيضا ظهور حركات سرية و تنظيمات فلسطينية داخل الوسط و خصوصا فتح التي حضيت بشعبية كبيرة بين فلسطينيين و العرب [4] ، أيضا حركة القوميين العرب و الحزب الشيوعي . أما التنظيمات التي شهدتها الفترة الممتدة من 1963/1961م حوالي أربعين تنظيم فدائي عربي فلسطيني [5]. فلأصبح هناك اتجاه يريد استيعاب الفلسطينيين في كيان رسمي معتمد [6] .

---

[1] يزيد صايغ يوسف : الأردن و الفلسطينيون ، دار رياض الريس ،(د. ب. ن) ،(د. ت. ن) ، ص 24 .

[2] جمال عبد الناصر : ولد سنة 1918م بالإسكندرية ، تعلم في مرحلة الأولى في كتاب قرية بني مر و أكمل إبتدائيته في مدرسة خويصة بالإسكندرية . و بعدما أنهى دراسته عمل معاونا لبريد الإسكندرية ، ثم ضابط جيش فرئيس وزراء ، ليرأس بعدها مصر 1970/1956 . أنشا الجمهورية العربية المتحدة توفي 1970/09/28م بالقاهرة . أنظر : بثينة عبد الرحمان التكريتي : جمال عبد الناصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2000م ، ص ص 78/57.

[3] محمد محسن صالح : القضية الفلسطينية ،المرجع السابق ، ص 80.

[4] محمد محسن صالح : الأربعون في القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة ، لبنان ، 2017م ، ص 15.

[5] حمزة عبد الحميد محمود الصمادي : تجربة م.ت.ف السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية 1964-2006 رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، كلية الدراسات عليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2008م ، ص50.

[6] محمد محسن صالح : القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 82.

و من هنا جاءت الدعوة العربية من أجل مسألة الكيان الفلسطيني و ذلك خلال انعقاد الدورة الواحد و الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية عام 1963م . حيث أصدر خلالها قرار يتعلق بالشعب الفلسطيني يدعوا إلى :

- إعادة تنظيم الشعب الفلسطيني و إبراز كيانه موحدا يسمع العالم صوته في المجال القومي
- العمل على إنشاء جيش فلسطيني في الدول العربية المضيفة .
- العمل على تمثيل الدولي للفلسطينيين .

و شكل هذا القرار الأرضية لإنشاء م.ت.ف و مؤسساتها [1]، ومن هنا طرح موضوع إنشاء المنظمة من قبل جمال عبد الناصر خلال عقد مؤتمر القمة العربية 1964/01/13م و ذلك في إطار إيجاد حل للأخطار التي تواجه الأمة العربية عامة و مواجهة المشروع الصهيوني بتحويل مياه نهر الأردن [2] .

وقد أقر المؤتمر على تكليف أحمد الشقيري[3] بالاتصال بالشعب الفلسطيني و الدول العربية من أجل إقامة قواعد سليمة لإنشاء الكيان الفلسطيني [4] . كما أوصى على مايلي :

أولا : إختيار السيد أحمد الشقيري مندوبا لفلسطين لدى مجلس جامعة الدول العربية إلى أن يتمكن الشعب الفلسطيني من اختيار ممثليه .

ثانيا : أن يعهد إلى السيد أحمد الشقيري بتشكيل وفد فلسطيني برئاسته يتولى الدفاع عن القضية الفلسطينية. وتوصي اللجنة الدول الأعضاء بـأن تكلف مندوبيها الدائمين لدى هيئة الأمم المتحدة باعتماد هذا الوفد و معاونته على قيام بمهمته[5].

---

[1] عبد الله احمد محمود برهم : إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين 2007م ، ص42.

[2] منصور أبو كريم ، المرجع السابق ، ص 68.

[3] أحمد الشقيري : سياسي فلسطيني بارز ، أحد قادة العمل الوطني الفلسطيني في مختلف الميادين . حيث إشتغل محاميا في فترة الإنتداب البريطاني ثم إعلامي في المحافل الدولية ، رئيس المكتب العربي في واشنطن ، رئيس وفد فلسطين في الأمم المتحدة 1948م ، أمين عام مساعد في جامعة الدول العربية ممثل فلسطين في مجلس الجامعة . أنظر : أحمد الشقيري : الأعمال الكاملة مركز دراسات الوحدة العربية لبنان 2006م، المجلد 1 ، ص13.

[4] جميل خرطبيل : وأد منظمة التحرير الفلسطينية ،. www.alkottob.com، ص 8 .

[5] خالد خليل الشيخ عبد الله ، المرجع السابق ، ص34

ثالثا : بعد الإنتهاء من دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة يزور السيد أحمد الشقيري الدول العربية لبحث القضية الفلسطينية من جميع جوانبها و الوسائل التي تؤدي إلى دفعها إلى ميدان الحركة والنشاط[1] .

و قد اصطدم هذا القرار بتحفظ كل من الأردن و السعودية ، مما يعني عدم الإجماع العربي عليه . إلا انه قد أكد مجلس جامعة الدول العربية فيما بعد على القرار. و أضافوا نقاط جديدة أهمها :

- التأكيد على أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في فلسطين و هو من يقرر مصيره.
- التأكيد على الوقت قد حان ليتولى أهل فلسطين أمر قضيتهم ، و أن من واجب الدول العربية مساندتهم في ذلك [2].

و قد لقي القرار ترحيب من معظم الشعب الفلسطيني ، خاصة و أن الأنظمة العربية غارقة في همومها القطرية المحلية .و إدراك أنه لا ينبغي للفلسطينيين الانتظار و أن عليهم المبادرة وتحمل مسؤولياتهم و تنظيم أنفسهم [3].

و على اثر ذلك عمل الشقيري على قيام بما كلف به ، فعقد اجتماعا مع وفد يمثل اللجنة التنفيذية للإتحاد القومي الوطني و المجلس التشريعي في قطاع غزة . و إجتمع بوزير الخارجية المصري محمود فوزي و عرض عليه الخطوط العريضة لمشروع الكيان الفلسطيني و جوانبه السياسية العسكرية و المالية . كما إجتمع مع جمال عبد الناصر وعرض عليه الميثاق القومي الوطني الفلسطيني و النظام الأساسي للمنظمة و قد سانده في ذلك [4].

---

[1] خالد خليل الشيخ عبد الله ، المرجع السابق ، ص34.

[2] المرجع نفسه ، ص 34 .

[3] محمد محسن صالح : أزمة المشروع الوطني الفلسطيني و الأفاق المحتلة ، مركز الزيتونة ، بيروت ، 2013 م ، ص 57.

[4] محمد أحمد جبر خليفة : منظمة التحرير الفلسطينية : مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كياني ، رسالة لنيل درجة ماجستير في التاريخ العربي الإسلامي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، 2005م ، ص 33 .

كما قام الشقيري بتوجيه نداء إلى الشعب الفلسطيني في 1964/02/04م دعا فيه إلى تنظيم شامل و تعبئة كاملة لكل فئات الأمة ، كما عمل على القيام بجولته إلى الأقطار العربية في كل من الأردن و سوريا ، البحرين ، قطر ، العراق ، الكويت ، لبنان و السودان في الفترة ما بين 1964/02/19م إلى 1964/04/05م . حيث عقد خلالها حوالي ثلاثين مؤتمرا مع أبناء الشعب الفلسطيني و كبار المسؤولين في الدول العربية و أذاع من القدس في 1964/02/24م مشروع الميثاق القومي الفلسطيني و النظام الأساسي للمنظمة [1].

كما تم عقد المؤتمر الفلسطيني الوطني الأول بالقدس في 1964/05/28م إلى غاية 1964/06/02م حيث أصدر عدة قرارات التي من بينها :

- إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية .
- إقرار الميثاق القومي الفلسطيني .
- تمثيل فلسطين من طرف م.ت.ف في كل من جامعة الدول العربية و الأمم المتحدة ومنظماتها المؤتمرات الرسمية و الشعبية و نطق باسم الفلسطينيين .
- فتح معسكرات لتدريب الفلسطينيين .
- إتخاذ كافة الإجراءات السريعة لتزويد الكتائب الفلسطينية بمختلف أنواع الأسلحة .
- توجيه النشء الجديد نحو الجهاد كواجب مقدس [2].

و بذلك تم المصادقة على الميثاق القومي و النظام الأساسي الفلسطيني ، و انتخب الشقيري رئيسا للجنة التنفيذية لم.ت.ف. و كلف بإنشاء الصندوق القومي الفلسطيني و إختيار أعضاء اللجنة الدائمة الخمسة عشر [3].

---

[1] محمد أحمد جبر خليفة ، المرجع السابق ، ص 33.

[2] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 10.

[3] وليد حسن المدلل ، عدنان عبد الرحمان أبو عمار : دراسات في القضية الفلسطينية ، جامعة الأمم للتعليم المفتوح ، فلسطين 2013 م ، ص 88.

هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية :

1.المجلس الوطني الفلسطيني : وهو أعلى سلطة في م.ت.ف و هو يمثل المجلس النيابي التشريعي في الدول . وهو مسؤول عن التخطيط السياسات العامة و متابعة أداء قيادة المنظمة و محاسبتها . وهو يتكون من مندوبي الفصائل الفدائية الفلسطينية ، و ممثلي الإتحادات النقابية والطلابية والمستقلين . وتعقد دورته مرة كل سنة و يتحكم في هذه الأخيرة الظروف السائدة [1] .

2 . اللجنة التنفيذية : تعتبر اللجنة التنفيذية بمثابة الحكومة أو السلطة التنفيذية في الأنظمة السياسية كما أنها تعتبر داخل م.ت.ف أعلى سلطة تنفيذية . حيث أنها دائمة الانعقاد وأعضاؤها متفرغون للعمل و عملها هو تنفيذ قرارات المجلس الوطني ، إضافة إلى إشرافها على مؤسسات م.ت.ف وإصدار اللوائح و التعليمات و القرارات التي تنظم أعمال م.ت.ف ، و تنفيذ السياسة المالية لم.ت.ف و إعداد ميزانيتها [2].

" وفي المجالس الوطنية الثلاث الأولى كان النظام يقتضي أن يقوم المجلس بانتخاب رئيس اللجنة التنفيذية ، ثم يقوم هو باختيار باقي أعضاء اللجنة . و منذ المؤتمر الرابع أصبح النظام يقضي أن ينتخب المجلس الوطني اللجنة التنفيذية . و تقوم هي باختيار الرئيس من بين أعضائها وعادة ما كان عدد أعضاء اللجنة التنفيذية خمس عشر عضو "[3].

3.**دوائر م.ت.ف :** للمنظمة العديد من الدوائر التي تقوم اللجنة التنفيذية بإنشائها ، وهي قابلة للتغيير أو الحذف أو الزيادة. و عادة ما يتولى أحد أعضاء اللجنة التنفيذية مسؤولية دائرة من الدوائر والتي من أهمها :

1) أمانة السر .
2) الدائرة السياسية .
3) الدائرة العسكرية [4].

---

[1] محمد محسن صالح : منظمة التحرير الفلسطينية و المجلس الوطني الفلسطيني ، مركز الزيتونة ، ط2 ، بيروت ، 2014 م ص19.

[2] ثائر فتحي حسين عمرو : م.ت.ف دورها و موقعها و مستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني ، رسالة ماجستير في الدراسات العربية كلية الأداب ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2016 م، ص 27.

[3] محمد محسن : م.ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 20 .

[4] المرجع نفسه، ص 20.

4) دائرة الشؤون الإدارية .
5) دائرة الشؤون الاجتماعية .
6) دائرة الإعلام و الثقافة .
7) دائرة التربية و التعليم العالي.
8) دائرة العلاقات القومية .
9) دائرة شؤون الوطن المحتل .
10) دائرة التنظيم الشعبي .
11) الصندوق القومي [1].

و قد تمت صياغة النظام الأساسي الفلسطيني على النحو التالي :

الباب الأول : مبادئ عامة :

المادة 1 : يشكل الفلسطينيون فيما بينهم وفقا للأحكام هذا النظام منظمة تعرف ب إسم منظمة التحرير الفلسطينية .

المادة 2: تباشر م.ت.ف مسؤولياتها وفق مبادئ الميثاق الوطني و أحكام هذا النظام الأساسي وما يصدر إسنادا إليها من لوائح و أحكام و قرارات [2].

المادة 3 : تقوم العلاقات داخل المنظمة على أساس الإلتزام بالنضال و العمل الوطني في ترابط وثيق بين المستويات المختلفة من قاعدة المنظمة إلى قيادتها الجماعية و على أساس إحترام الأقلية لإرادة الأغلبية . وكسب ثقة الشعب عن طريق الإقناع ، و متابعة الحركة النضالية الفلسطينية المسلحة و العمل على استمرارها و تصعيدها بما يحقق الدفع التحريري لدي الجماهير حتى النصر .

المادة 4 : الفلسطينيون جميعا أعضاء طبيعيون في م.ت.ف يؤدون واجبهم في تحرير وطنهم وفق طاقاتهم وكفاءاتهم و الشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة[3].

---

[1] محمد محسن : م.ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني، المرجع السابق ، ص20.
[2] المرجع نفسه ، ص21.
[3] المرجع نفسه، ص 21.

الباب الثاني : المجلس الوطني :

المادة 5: ينتخب أعضاء المجلس الوطني عن طريق الإقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني بموجب نظام تضعه اللجنة التنفيذية لهذه الغاية.

المادة 6 : أ- إذا تعذر إجراء الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني قائما إلى أن تتهيأ ظروف الإنتخابات .

ب- إذا شغر مقعد أو أكثر في المجلس الوطني لأي سبب من الأسباب يعين المجلس العضو أو الأعضاء لملء المقاعد الشاغرة [1].

المادة 7: - المجلس الوطني هو السلطة العليا لم.ت.ف ، و هو الذي يصنع سياسة المنظمة ومخططاتها وبرامجها .

ب- القدس هي مقر المجلس الوطني الفلسطيني[2].

المادة 8: مدة المجلس الوطني ثلاث سنوات ينعقد دوريا بدعوة من رئيسه مرة كل سنة .

المادة 9: يكون للمجلس الوطني مكتب رئاسة مؤلف من الرئيس و نائبين للرئيس و أمين سينتخبهم المجلس الوطني في بدء انعقاده [3].

المادة 10: ينظر المجلس الوطني في دورة انعقاده العادي في :

أ -التقرير السنوي الذي تقدمه اللجنة التنفيذية عن إنجازات المنظمة و أجهزتها .

ب - التقرير السنوي للصندوق القومي و اعتماد الميزانية .

ت - الاقتراحات التي تقدم إليه من اللجنة التنفيذية و توصيات لجان المجلس .

ث - أي مسائل أخرى تعرض عليه[4] .

---

[1] محمد محسن صالح : م.ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 34.

[2] ثائر فتحي حسين عمرو ، المرجع السابق ، ص 23.

[3] محمد محسن صالح : م.ت.ف و المجلس الوطني ، المرجع السابق ، ص 35.

[4] المرجع نفسه ، ص 35.

ج **المادة 11:** يؤلف المجلس الوطني تيسيرا لأعماله اللجان التي يرى ضرورة لتشكيلها وتقدم هذه اللجان تقاريرها و توصياتها إلى المجلس الوطني الذي يقوم بدوره بمناقشتها ويصدر قرار بشأنها .

المادة 12: يتكون النصاب القانوني للمجلس بحضور ثلثي أعضائه وتتخذ القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين .

الباب الثالث : اللجنة التنفيذية :

المادة 13 :

أ -يتم إنتخاب جميع أعضاء اللجنة التنفيذية من قبل المجلس الوطني .

ب - يتم إنتخاب رئيس اللجنة التنفيذية من قبل اللجنة .

ت - تنتخب اللجنة من داخل المجلس الوطني.

المادة 14 : تؤلف اللجنة التنفيذية من أربعة عشر عضوا بما فيهم رئيس مجلس إدارة الصندوق القومي الفلسطيني [1].

المادة 14 معدلة : تؤلف اللجنة التنفيذية من خمسة عشر إلى ثمانية عشر عضوا بمن فيهم رئيس مجلس إدارة الصندوق القومي الفلسطيني . و إذا شغرت العضوية في اللجنة التنفيذية بين فترات انعقاد المجلس الوطني لأي سبب من الأسباب تملئ الحالات الشاغرة كمايلي :

أ -إذا كانت الحالات الشاغرة تقل عن الثلث يؤجل ملؤها إلى أول انعقاد للمجلس الوطني .

ب - إذا كانت الحالات الشاغرة تساوي ثلث أعضاء اللجنة التنفيذية أو أكثر يتم ملؤها من قبل المجلس الوطني في جلسة خاصة يدعى لها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما [2].

[1] محمد محسن صالح : م.ت.ف و المجلس الوطني ، المرجع السابق ، ص 35

[2] حمزة عبد الحميد الصمادي ، المرجع السابق ، ص369

ت – في حالة القوة القاهرة التي يتعذر معها دعوة المجلس الوطني إلى اجتماع غير عادي، يتم ملئ الشواغر لأي من الحالتين السابقتين من قبل اللجنة التنفيذية و مكتب المجلس و من يستطيع الحضور من أعضاء المجلس .و ذلك في مجلس مشترك يتم لهذا الغرض و يكون اختيار الأعضاء الجدد بأغلبية أصوات الحاضرين [1].

المادة 15: اللجنة التنفيذية هي أعلى سلطة تنفيذية و تكون دائمة الانعقاد و أعضاؤها متفرغون للعمل وتتولى تنفيذ السياسة و البرامج و المخططات التي يقررها المجلس الوطني . و تكون مسؤولة أمامه مسؤولية تضامنية و فردية.

الميثاق القومي الفلسطيني :

المادة 01: فلسطين وطن عربي تجمعه روابط قومية عربية التي تؤلف معها الوطن العربي الكبير

المادة 02: فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزأ.

المادة 03: الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ، و هو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية يشترك معها في أمالها و آلامها و في حق كفاحها من اجل الحرية و السيادة والتقدم و اختياره[2] .

المادة 04: الشعب الفلسطيني يقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته و بمحض إرادته و اختياره .

المادة 05: الشخصية الفلسطينية صفة أصلية لازمة لا تزول ، وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

المادة 06: الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947م سواء من أخرج منها أو بقي فيها ، وكل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها فهو فلسطيني [3].

---

[1] حمزة عبد الحميد الصمادي ، المرجع السابق ، ص369.

[2] المرجع نفسه ، ص369 .

[3] محمد محسن صالح : م.ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 26

المادة 07: اليهود الذين هم من أصل فلسطيني يعتبرون فلسطينيون ، إذا كانوا راغبين بأن يلتزموا العيش بولاء و سلام في فلسطين.

المادة 08: إن تنشئة الجيل الفلسطيني تنشئة عربية قومية واجب قومي رئيسي . و يجب اتخاذ جميع وسائل التوعية و التثقيف لتعريفه بوطنه تعريفا روحيا عميقا يشده على الدوام إلى وطنه شدا وثيقا راسخا.

المادة 09: المذاهب العقائدية سياسية كانت أو إجتماعية أو إقتصادية لا تشغل أهل فلسطين عن واجبهم الأول في تحرير وطنهم بكل مشاعرهم و طاقتهم الروحية و المادية .

المادة 10: يكون للفلسطينيين ثلاث شعارات : الوحدة الوطنية و التعبئة القومية و التحرير، وبعد أن يتم تحرير الوطن يختار الشعب الفلسطيني لحياته العامة ما يشاء من النظم السياسية والاقتصادية و الاجتماعية [1].

المادة 11: الشعب الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية . و لكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه أن يحافظ على شخصيته الفلسطينية و مقاوماتها ، و أن ينمي الوعي بوجودها و إن يناهض أيا من المشروعات التي من شانها إذابتها أو أضعافها.

المادة 12: الوحدة العربية و تحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيىء الواحد منهما تحقيق الأخر . فالوحدة العربية يؤدي إلى الوحدة العربية و العمل لهما يسير جنبا إلى جنب .

المادة13 : إن مصير الأمة العربية بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية ومن هذا الترابط سعي الأمة العربية و جهدها لتحرير فلسطين ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس[2].

[1] محمد محسن صالح : م.ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 26 .

[2] المرجع نفسه ، ص26 .

المادة 14: إن تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي تقع مسؤولياته كاملة على الأمة العربية بأسرها حكومات و شعبيا ، وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني . ومن أجل ذلك فإن على الأمة العربية أن تعبئ جميع طاقتها العسكرية و المادية و الروحية في سبيل تحرير فلسطين و عليها بصورة خاصة أن تبذل للشعب العربي الفلسطيني العون و التأييد و توفر الوسائل والفرص الكفيلة من القيام بدوره في تحرير وطنه[1] .

المادة15: إن تحرير فلسطين من ناحية روحية يهيئ للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة و السكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية و تكفل حرية العبادة و الزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين . ومن أجل ذلك فإن أهل فلسطين يتطلعون إلى نصرة جميع القوى الروحية في العالم .

المادة16: إن تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقضيه ضرورات الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة ، من أجل ذلك فإن الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية و العدل و السلام لإعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين . و إقرار الأمن و السلام في ربوعها و تمكين أهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية [2] .

المادة 18 : يعتبر باطلا كل من وعد بلفور و صك الانتداب و ما ترتب عليهما . و إن دعوى الروابط التاريخية أو الروحية بين اليهود و فلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح و إن اليهودية بوصفها دينا سماويا ليست قومية ذات وجود مستقل . وكذلك فإن اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة و إنما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها[3] .

---

[1] محمد محسن صالح : م .ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 27.

[2] المرجع نفسه ، ص27

[3] المرجع نفسه ، ص 27.

المادة 19 : الصهيونية_حركة استعمارية في نشوئها عدوانية و توسعية في أهدافها عنصرية تعصبية في تكوينها و فاشستية بمراميها و وسائلها . وان إسرائيل بوصفها طليعة هذه الحركة الهدامة و ركيزة للإستعمار مصدر دائم للقلق و الإضطراب في الشرق الأوسط خاصة ، و للأسرة الدولية بصورة عامة . و من أجل ذلك فإن أهل فلسطين جديرون بعون الأسرة الدولية و تأييدها[1]

المطلب الثاني: سيطرة حركة فتح على منظمة التحرير الفلسطينية :

لقيت حركة فتح في بدايات عملها إنتقادا و رفضا كبير من طرف الأنظمة العربية ، حيث اعتبرها أنها خارجة عن نهجها و خطتها في ردع الاحتلال الصهيوني . فقد اعتبرت إن أي دعوة إلى المقاومة المسلحة من قبل الفلسطينيين ، من شأنها أن تجر الدول العربية إلى حرب أخرى مع الكيان الصهيوني . فقد واجهت الحركة بمنهجها الداعي للكفاح المسلح العديد من العقوبات والصعوبات من قبل هذه الأنظمة خاصة بعد العملية العسكرية الأولى . التي قامت بها في 1964م . فتنوعت الإتهامات فمر إتهمتهم بأنهم إخوان مسلمون متعصبون من عملاء الإستعمار في حين السعودية إعتبرت الحركة مجرد إمتداد للشيوعية الدولية . أما الأردن و لبنان فمنعوا الصحافة من ذكر حتى إسم الصاعقة [2] لكي لا يروج لها شعبيا [3].

و كان كل هذا لأن الحركة قامت على مبادئ مناهضة لفكر الحكم العربي و أصرت على هذه المبادئ . والتي من أبرزها الكفاح المسلح أسلوب للتحرير ضرورة الحرص على إستقلالية القرار الوطني ، أيضا إستخدام الطابع الديني الجهادي الذي تمثل في العمليات الفدائية[4] .

---

[1] محمد محسن صالح : م .ت.ف و المجلس الوطني الفلسطيني ، المرجع السابق ، ص 27 .

[2] الصاعقة : هي الدائرة العسكرية ضمن اللجنة التنفيذية لم.ت.ف ، تأسست عام 1968م . كان حجمها صغير لا يتجاوز 500 مقاتل . أنظر: محمد اشتية : موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية ، دار الجيل ، عمان ، 2011م ، ص 98 متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz

[3] محمد شهيل يوسف ، المرجع السابق ، ص 31 .

[4] إياد البرغوثي ، المرجع السابق ، ص 32.

إلا إن الحركة لم يستسلم لذلك و واصلت عملها خاصة في الأشهر الأولى من عام 1967م ، فقد شن الفدائيون العديد من الغارات ضد إسرائيل [1]. و هذا ما اكسبهم ثقة شعبية كبيرة خاصة بعد انتصار الحركات التحررية بالسلاح إضافة إلى إدراكهم مدى فشل القرارات العربية [2].

فقد أدت حرب جوان 1967م إلى إفلات الشعب الفلسطيني من قبضة الأنظمة العربية التي تراخت بفعل الهزيمة ، فقد كانت هذه الحرب خيبة أمل الفلسطينيين في الحكومات العربية . هذا ما دفع بهم إلى دعم و تغذية العمل الفدائي [3].كما أن هذه الحرب قد أثرت على م.ت.ف أيضا فقد زادت الخلافات بين الشقيري مع ثلاث دول عربية هي الأردن و السعودية و تونس . و ذلك بسبب قبولهم للتسوية مع الكيان الصهيوني في تلك الفترة ، حيث أنه قد كان مصر على العمل العربي الموحد و الصمود العسكري أمام العدوان الإسرائيلي حتى ردعه [4].

كما أحدث خلافات داخل المنظمة أيضا بينه و بين معظم أعضاء اللجنة التنفيذية من بينهم شفيق الحوت الذي ندد بتفرد رئيس المنظمة و تجاوزاته اللادستورية دون موافقة اللجنة التنفيذية فطالبوه بالتنحي عن رئاسة المنظمة فقدم استقالته في 1967/12/24م . بعد استقالته إستلم يحي حمودة [5] رئاسة اللجنة التنفيذية حيث تم الفصل بين السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية . كما تم إشراك جميع المنظمات في المجلس الوطني ، حيث أقر بأن "المنظمة أداة للتحرير و أنها ستعمل على إنشاء مجلس وطني تتمثل فيه إرادة الشعب لتحقيق الوحدة الوطنية و تعبئة الجهود القومية " . و من هنا بذل جهدا كبيرا في توحيد مختلف الحركات والفصائل الفلسطينية [6].

---

[1] سيدني بيلي : الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام ، تر: اليأس فرحات ، دار الحرف العربي ، لبنان ، 1992م ، ص 173.

[2] محمد حمزة : أبو جهاد "اسرار بداياته و اسباب اغتياله " ، ط2 ،المركز المصري العربي ،(د. ب. ن) ، 1989م ، ص 39 .

[3] عبد القادر ياسين ، أحمد صادق سعد : الحركة الوطنية الفلسطينية 1970/1948، الاتحاد العام للكتاب و الصحفيين الفلسطينيين ، (د. ب. ن)، 1975م،ص9.

[4] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، باحث للدراسات ، لبنان ، 2009م ، ص 26.

[5] يحي حمودة : ولد سنة 1909م ، ولي مخترة قرية بني مالك سنة 1919م ، عضو في اللجنة الإدارية للجمعية الإسلامية المسيحية بالقدس . ثم كانت في دائرة حاكم اللواء المقدس 1929م ، ترأس م.ت.ف سنة 1967م . أنظر : سميح حمودة : يحي حمودة و م.ت.ف في الفترة الانتقالية 1967/12/24م –1969/02/01م ، جامعة بيرزيت ، (د. ب .ن) ، (د. ت. ن)، ص ص 3/1

[6] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 27.

كما أعلن في دورة إنعقاد مجلس جامعة الدول العربية الثامنة و الأربعون "**بأن المنظمة هي أداة للتحرير و أن أهدافها لا تطمح لمحاربة الحكم في الضفة الغربية أو في أي جزء من أجزاء فلسطين . وهي تؤمن بوحدة الوطن العربي كله ،كما تؤكد المنظمة تمسكها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره** "[1].

أيضا من بين إنجازاته أنه عقد دورة المجلس الوطني الرابع في القاهرة بتاريخ 10-1968/07/17م . وقد حضر هذه الأخيرة مئة عضو ، حيث قسموا كالتالي : خمسون مقعدا لم.ت.ف و ثمانية و ثلاثون مقعدا للمكتب الدائم الذي تتزعمه فتح و عشر مقاعد للشعبية ومقعدان للمستقلين . و قد أفرزت هذه الدورة على عدة قرارات والتي من بينها :

- المجلس الوطني هو المسؤول عن إنتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية .
- قيادة مستقلة لجيش التحرير الفلسطيني تحت إشراف اللجنة التنفيذية .
- تغيير إسم الميثاق الفلسطيني من ميثاق قومي إلى ميثاق وطني و تعديل مواده [2].

و من هنا أصبحت المنظمة تتسم بالطابع الثوري و القطري على حساب القومي ، كما واجهت في تلك الفترة م.ت.ف تصاعد ثلاث قوى سياسية فلسطينية هي القوميون العرب بزعامة جورج حبش و البعثيون و فتح. ترى في نفسها أنها قادرة على السيطرة على المنظمة كونها بمثابة سلطة وطنية خاصة عام 1969م [3].و قد كان الفاصل في ذلك كسب المنظمات الفدائية للتأييد الشعبي الفلسطيني خاصة بعد إنتصارها في معركة الكرامة 1968م ، مما جعل الحكومات العربية ترى بأنه أصبح من ضروري وضع حد للإزدواجية داخل السلطة أي بين السلطة الشكلية التي تمثلها م.ت.ف و السلطة الفعلية التي تمثلها المنظمات الفدائية من خلال إعادة تشكيل السلطة [4].

---

[1] محمد أحمد خليفة ، المرجع السابق ، ص 66.

[2] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 27

[3] محمد العباسي ، المرجع السابق ، ص 68.

[4] أنور جمعة حرب أبو مور : التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1999/1964م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014م، ص 64.

و قد كانت حركة فتح تسيطر على المنظمة نوعا ما منذ 1968م ، وذلك كونها تملك 38 مقعدا من أصل 100 مقعد في المجلس الوطني وهي نسبة لا يستهان بها [1]. إضافة إلى ازدياد شعبيتها في الشارعين العربي و الفلسطيني ، و إكتسابها لدعم بعض الشخصيات داخل المنظمة [2] هذا ما جعلها من اللجنة التنفيذية خلال مشاوراتها للتحضير لدورة المجلس الوطني الخامس بان تكون هي العمود الفقري للمجلس [3].

و قد تم الموافقة على ذلك وتم الإعلان عن التشكيل الجديد للمجلس الوطني بتاريخ 1969/01/07م.وقد اعتذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن حضور هذه الدورة ، وقد حضر هذه الأخيرة كل ممثلي حركة فتح و طلائع حرب التحرير الشعبية –الصاعقة– و ممثلي الاتحاد الشعبية ، و تم إنتخاب خلالها ياسر عرفات رئيسا رسميا لم.ت.ف و بذلك أصبحت حركة فتح مسيطرة على رئاسة المنظمة و لجانها [4].

[1] محمد محسن صالح : أزمة المشروع الوطني الفلسطيني و الأفاق المحتلة ، المرجع السابق ، ص 58 .

[2] عمر رشاد سليم ، المرجع السابق ، ص 75

[3] أنور جمعة حرب أبو مور ، المرجع السابق ، ص 65.

[4] عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 338.

خلاصة :

إن من خلال دراسة الفصل الأول الذي تناول جذور و بوادر نشأة منظمة التحرير الفلسطينية فقد تم استخلاص مايلي :

- بعد قيام الكيان الصهيوني في فلسطين برزت ظروف جائرة في حق الفلسطينيين تمثلت في مذابح إرهابية و أعمال ترحيل و تشريد . جعلتهم يتكبدون عناء شديد من أجل إسترداد ما سلب منهم . فبرزت حركة فتح التي تأسست في سنة 1958م نتيجة لإجتماع سري في الكويت سنة 1957م بين طلبة فلسطينيين ترعرعوا في كنف تلك الظروف .
- لقد وضعت لحركة فتح مبادئ و أهداف كانت بمثابة نظام أساسي لها مفادها :
  - ✓ القضية الفلسطينية هي قضية ذات انتماء عربي .
  - ✓ الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره .
  - ✓ حركة فتح هي حركة وطنية ثورية . و الكفاح المسلح هو وسيلتها .
- أما مؤسسيها هم شخصيات ذو أصول فلسطينية بحتة أهمهم ياسر عرفات ، صلاح خلف وخليل الوزير. اجتمعوا تحت ظل رابطة الطلبة الفلسطينيين قبل الحركة ليتفقوا فيما بعد على العمل النضالي تحت راية هذه الحركة .
- تأسست منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964م من طرف جامعة الدول العربية بتعين أحمد الشقيري رئيسا لها. و قد تم إنشاء لها هياكل و وضع نظام أساسي وميثاق قومي . و ذلك من أجل إتمام تأسيسها و مزاولتها لنشاطها لتقودها فيما بعد حركة فتح . و ذلك لحصولها على مقاعد أكثر من التنظيمات الأخرى التي انضوت ضمنها .

الفصل الثاني :

النشاط الخارجي العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية

تمهيد :

تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تمثيل الفلسطينيين في مختلف المجالات التي تزاولها أي دولة قائمة بحد ذاتها . فعمدت منظمة التحرير الفلسطينية على ممارسة نشاطاتها المتنوعة من أجل خدمة القضية الفلسطينية و الوصول لحل تحرري . لكن لم تسمح لها الفرصة بشكل جيد للقيام بذلك من داخل فلسطين كما هو الحال من خارجها . فوسعت نشاطها الخارجي في المجال السياسي و العسكري أيضا . و ذلك عن طريق إبراز الموقف العربي الفلسطيني تجاه القضية الفلسطينية و إبلاغ المجتمع الدولي بما آلت ليه القضية الفلسطينية

المبحث الأول : النشاط السياسي الخارجي لمنظمة التحرير الفلسطينية :

المطلب الأول : النشاط السياسي مع الدول العربية :

1/ الأردن:

منذ تأسيس م.ت.ف إعتبرت هي الجسد السياسي الذي يمثل الفلسطينيين سياسيا و وطنيا [1]. هذا ما جعل الحكومة الأردنية تتخوف من المنظمة خاصة بعد فرض حكمها على الضفة الغربية فقد كان يشكل اللاجئون الفلسطينيون أغلبية سكان الضفة الغربية ، مما يتيح للمنظمة خلق سلطة هناك حسب إعتقاد السلطة الأردنية [2] .

و إنطلاقا من ذلك عمل الملك حسين خلال عقد المؤتمر الفلسطيني في القدس 1964/05/28م على وضع عدة شروط للمنظمة من أجل افتتاح هذا المؤتمر و التي من بينها :

- قيام م.ت.ف بصرف نظرها على عملية تنظيم و تسليح الفلسطينيين داخل المملكة. و إن م.ت.ف ليست لها أهداف داخل الضفة الغربية .
- عدم مناقشة موضوع الضفة الغربية أو سكانها الفلسطينيين و ب أن الأردن سوف تبقى محتفظة بسيادتها على الضفة الغربية .
- أن تكون مسألة التمثيل الفلسطيني مرتبطة بالأردن ، و يكون المقر الرئيسي في الأردن .
- حصول قيادة م.ت.ف على جوازات سفر أردنية خاصة [3].

---

[1] بلال عوض سلامة : تسعة و ستون عاما على النكبة " الثقافة السياسية و تمثيل لاجئي مخيمات الضفة الغربية و قطاع غزة " العدد22 ، مجلة عمران ، خريف 2017م ، ص 60.

[2] جميل هلال : الضفة الغربية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1965م ، ص 60.

[3] أحمد زكي أحمد النجار : العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من عام 2000-2014 رسالة ماجستير في الدبلوماسية و العلاقات الدولية في أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا ، جامعة الأقصى ، غزة 2016 م، ص 27.

فكانت هذه الشروط لصالح الحكومة الأردنية و ذلك لأن الشقيري لم يجد سبيلا غير هذا كون المنظمة تفتقر لأرض العمل من خلالها [1]. فوافق الحكم الأردني على قيام المنظمة في مؤتمر القمة العربية الثاني في الإسكندرية في سبتمبر 1964م . و تعهد بدعمها و التعاون الوثيق معها في الأردن و الوطن العربي والمحافل الدولية [2].

و من هنا بدأت م.ت.ف نشاطها السياسي في الأردن بقيامها بالعديد من الاتصالات مع الحكومة في سنة 1965م ، و مطالبتها بسماح لها بإنشاء كتائب عسكرية فلسطينية . و فتح معسكرات للتدريب العسكري السماح بقيام مقاومة شعبية . أيضا حرية الحركة للمنظمة في مجال التوجيه القومي و لكن الحكومة الأردنية لم تستجب لأي من تلك الطلبات [3]. فما كان على م.ت.ف إلا أن تهاجم ممارسات الحكم الأردني ، وذلك عن طريق حملة دعاوية عن طريق إذاعة "صوت فلسطين" بالقاهرة [4].

وفي 1966/02/17م تم اللقاء بين الطرفين في القاهرة بغية حل الخلافات ، و تم الإتفاق على :

- أن يدرب الشباب الفلسطينيين في الأردن و ذلك بواسطة مدرسين و ضباط أردنيين .
- تسليح المدن و القرى الأمامية في مواجهة الكيان الصهيوني .
- فتح مكاتب للم.ت.ف في الضفة الغربية .
- تخصيص ساعة واحدة يوميا من محطة الإذاعة الأردنية تحررها المنظمة .
- منح أعضاء اللجنة التنفيذية لم.ت.ف جوازات السفر دبلوماسية أردنية [5].

[1] سعد أبو دية : عملية إتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1990م ، ص 214.

[2] أحمد زكي النجار، المرجع السابق ، ص 27.

[3] محمد منصور محمد أبو ركبة : السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية 1982-1994م ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من قسم البحوث و الدراسات التاريخية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2012م، ص 34 .

[4] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 144.

[5] المرجع نفسه ، ص 144.

إلا أن هذا الإتفاق لم ينفذ منه شيء و بقي حبر على ورق . هذا ما صعد الصراع بينهما وكثرت الشكوى الدائمة من رفض الأردن تركيز وحدات جيش التحرير الفلسطيني فيها هذا من جانب م.ت.ف . أما الحكومة الأردنية فكانت تصرح بأن المنظمة تبحث عن السلطة في الأردن بدلا من فلسطين [1]، وعلى اثر ذلك عملت م.ت.ف على إقامة استفتاء شعبي عام في كلا الضفتين لإدراك مدى ثقة الشعب بها . فأعلنت أن الموقف الأردني لا يعطل تحرير فلسطين فحسب بل أنه يضمن الظروف الدائمة لبقاء الدولة الصهيونية وضمان سلامتها وأمنها [2].

كما وجه رئيس م.ت.ف رسائل إلى الوزراء الفلسطينيين في الحكومة الأردنية لإستقالة من مناصبهم وإضافة الى إيقاف العمل في الإذاعة الأردنية. و تعدى الأمر إلى إتهام الأردن بالتواطئ مع أمريكا [3] و إسرائيل . وذلك لوجود تواصل بين المملكة الأردنية و الكيان الصهيوني في سنة 1966م . وذهاب الملك حسين إلى إسرائيل و تقديم هذه الأخيرة هدية رمزية لها دلالتها وهي عبارة عن بندقية جليل مصنوعة في الدولة الصهيونية في علبة من خشب الزيتون [4].

في حين قامت السلطات الأردنية فيما بين 6و1966/04/9م كرد على أعمال الم.ت.ف بإعتقال عدد كبير من البعثيين و القوميين العرب و الشيوعيين [5]. و ما زاد الطين بلة في إحتدام الخلاف هو قيام الملك حسين بعد خروج المتظاهرين الذين اتهموا الجيش الأردني بالتواطئ مع المهاجمين اليهود ،على إثر عملية الهجوم الصهيوني على بلدة السموع في الضفة الغربية بالإعتداء على المنظمة . خاصة بعد مساندتها لهؤلاء المتظاهرين [6] .

---

[1] يزيد صايغ ، المصدر السابق ، ص 24.

[2] احمد زكي احمد النجار ، المرجع السابق ، ص 40.

[3] المرجع نفسه ،ص 40.

[4] أمين مصطفى : الاتصالات السرية العربية الصهيونية 1918-1993م ، دار الوسيلة ،(د. ب. ن) ، 1994م ، ص 61.

[5] عبد القادر ياسين : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 144.

[6] محمد منصور أبو ركبة ، المرجع السابق ، ص 35.

لتختم كل هذا بطلب مقدم إلى جامعة الدول العربية بحل م.ت.ف . و في 1966/07/04م أعلن رئيس الوزراء الأردني قطع العلاقات الدائرة بين م.ت.ف و حكومة بلده ، لتسحب فيما بعد في سنة 1967م إعترافها بالمنظمة متهما المسيطرين عليها بأنهم هدامون ، يساريون ،متآمرون عملاء استخبارات [1].

هذا ما جعل م.ت.ف ترد على ذلك بسلسلة من التفجيرات موجهة ضد المباني الحكومية في عمان و القدس هذا ما أفرز على إغلاق الحكومة الأردنية مكاتب م.ت.ف في القدس 1967م [2] لتعود العلاقة بين السلطة الأردنية و م.ت.ف تلمس نوع من التعاون و ذلك قبل قيام حرب 1967م . حيث قام كل من الملك حسين والشقيري بطيران مع بعض بطائرة واحدة قاصدين القاهرة؛ بغية توقيع اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر و ذلك بعد توتر العلاقات العربية الصهيونية اثر طلب جمال عبد الناصر سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء وقطاع غزة ،و ليعودا معا بعدها إلى عمان [3].

ثم ظهر توتر شديد بين الحكومة الأردنية و الفصائل الفلسطينية [4]، فبعد هزيمة 1967م وخروج م.ت.ف من الأردن إلى لبنان . و نتيجة لذلك عمل شباب فلسطينيين على إطلاق النار على رئيس وزراء الأردن وصفي التل [5] في فندق شيراتون بالقاهرة و تم إغتياله سنة 1971م . وبذلك أغلق إغتيال التل ملف العلاقات الفلسطينية الأردنية إلى فترة من الزمن . لتعقبها محاولة إغتيال الملك حسين و مجموعة من كبار المسؤولين الأردنيين في عمان لكن باءت المحاولة بالفشل [6].

---

[1] عبد القادر ياسين: منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 145.

[2] أحمد زكي أحمد النجار ، المرجع السابق ، ص 28.

[3] عبد القادر ياسين : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 145.

[4] أمين صلاح عابد ، المرجع السابق ، ص 23.

[5] وصفي التل : ولد سنة 1919م ، في بلدة عرب كير شمال العراق ، درس إبتدائيته و إعداديته و ثانويته في مدينة أربد . أما جامعته في بيروت بجامعة أمريكية ، عمل مدرس ثم في الجيش البريطاني ثم في سفارة الأردنية بألمانيا الغربية 1956م . أنظر : سميح المعايطة :وصفي التل ،العدد 4 ، قضايا الساعة ، مركز الرأي للدراسات ، الاثنين 2011/11/28م ، ص 2 .

[6] عبد القادر ياسين : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 147.

ومن نشاطات الم.ت.ف السياسية مع الأردن أيضا هو تكوينها إتحاد كونفدرالي[1] معها سنة 1985م . بعد إقتراح هذا المشروع من طرف الأردن في سنة 1972م ، حيث طالب المشروع بالإنسحاب الصهيوني الشامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة في حرب 1967م . و إستبدال القوات الصهيونية بقوات أردنية و تكوين مملكة تشمل الضفة الشرقية و أي جزء من أجزاء المحررة من فلسطين ، تكون عاصمتها القدس و تكون عمان عاصمة المملكة إضافة إلى سلطة تنفيذية موحدة .هذا كله تحت مسمى المملكة العربية المتحدة و بحكم الملك حسين . وقد رفضت م.ت.ف في بداية الأمر المشروع و طالبت سنة 1974م بإنشاء سلطة فلسطينية ذات سيادة على أي أجزاء محررة لتمنع إلحاقها بالأردن [2].

و قد جرى التوقيع على الإتفاق الأردني الفلسطيني في عمان 1985/02/11م على أساس شروط هي :

- إنسحاب إسرائيل من الضفة الغربية .
- تأسيس دولة فلسطينية .
- حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .
- حضور مفاوضات سلام في مؤتمر دولي بوفد أردني فلسطيني مشترك و بقي معمول بهذا الإتفاق إلى غاية 1988م [3].

[1] الإتحاد الكونفدرالي : هو إتحاد ينشأ بين دولتين او أكثر بموجب معاهدة دولية . و لكن تحتفظ كل دول هذا الإتحاد بإستقلالها و شخصيتها الدولية. وينشأ بموجب هذا الإتحاد هيئة إتحادية مشتركة ، تمثل كل الدول التي تدخل في هذا الإتحاد . أنظر : خالد خليل الشيخ ، المرجع السابق ، ص 10.

[2] سامي يوسف أحمد : المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة و أثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية 1967-1993 م ،العدد 1 ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الانسانية ، غزة ، 2011/05/18م ، المجلد 13 ، ص 25.

[3] سامي يوسف أحمد ،المرجع السابق ، ص 26.

و في عام 1988م و بعد ما نتج عن الإنتفاضة من قفزت نوعية من تاريخ نشاط م.ت.ف و هذا ما جعل الحكومة الأردنية تطالب بقطع الروابط الأردنية بين الأردن و الضفة الغربية . مرغما إسرائيل بقبول م.ت.ف كمحاور وحيد لإدارة الوضع القائم [1]. و ملزما م.ت.ف بتحملها لكل المسؤوليات الوطنية و القومية الخاصة بالقضية الفلسطينية ، و بذلك تم إعلان الإستقلال و قيام الدولة الفلسطينية[2] .

2 /لبنان :

كسبت م.ت.ف منذ بداية قيامها تأييد الحكم اللبناني لها ، و عمل هذا الأخير على سماح بإفتتاح مكتب م.ت.ف في بيروت ، إلى جانب مركز الأبحاث التابع لم.ت.ف . و منحها ذاك الحكم حصانة دبلوماسية إضافة إلى قيام 30 حزبا و جمعية ورابطة لبنانية في سنة 1966م بتأسيس الهيئة اللبنانية لنصرة النضال الفلسطيني [3].

و لترسيم العلاقات بين الطرفين تم توقيع اتفاقية القاهرة في يوم 1969/11/03م ، في مقر القيادة العامة بمدينة نصر . و كان يمثل هذا إتفاق كل من قائد الجيش اللبناني إميل البستاتي ورئيس المنظمة ياسر عرفات ، إضافة لممثل مصر في هذا الاجتماع محمود رياض وزير الخارجية . وكان هذا بغية تنظيم العلاقات بين المقاومة الفلسطينية و الحكومة اللبنانية في جنوب لبنان [4] .

وقد نصت الإتفاقية على مايلي :

- حق العمل و الإقامة و التنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان .
- إنشاء لجان محلية من فلسطين في المخيم لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها ، وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية و ضمن نطاق السيادة اللبنانية[5] .

---

[1] فيليب لومارشان ، لميا راضي : إسرائيل / فلسطين غدا ، تر : يوسف ضومط ، دار الجيل ، بيروت ، 1998م ، ص 76.

[2] سامي يوسف أحمد ، المرجع السابق ، ص 27.

[3] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 181.

[4] محمد فوزي : الإعداد لمعركة التحرير 1970/1967 ، الكرمة للنشر و التوزير ، القاهرة ، 2015م ، د ص ، متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz .

[5] سهيل محمد الناطور : أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ،(د. ب. ن)، 1993م ، ص 105

- السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ضمن مبادئ سيادة لبنان و سلامته .
- وجود نقاط للكفاح الفلسطيني داخل المخيمات تتعاون مع اللجان المحلية لتأمين حسن العلاقات مع السلطة [1].

و قد أبدت الحكومة اللبنانية برئاسة شارل حلو رأيها حيث صرح بأن لبنان يعين المقاومة طالما أن سيادته آمنة و مصانة و محترمة . وفي حال ما إذا لم تحترم المقاومة ذلك فهو ضدها [2]. وبذلك بدأت م.ت.ف ممارسة نشاطاتها التي من بينها : عقد مجلس م.ت.ف المركزي لاجتماعاته في بيروت بعد أن كانت تعقد في دمشق [3] إلا إن هذا الود لم يدم طويلا خاصة بعد خروج فصائل المقاومة من الأردن، و لجوء إلى لبنان . هذا ما جعل لبنان تخاف من الإعتداءات الصهيونية في ظل الممارسات العسكرية على أراضيها ، فإنقسموا بين مؤيد ومعارض [4].

فكان يمثل المؤيدين الأحزاب السياسية اليسارية و القومية الفلسطينية و حريتها في حماية نفسها و ممارسة نشاطها . و كون هذا أيضا سيحمي لبنان ، وهذا يستوجب قدرا كبيرا من الدعم والمساندة و الإحتضان العربي ليس الشعبي فقط بل و الرسمي أيضا [5]. في حين إعترضت الأحزاب السياسية المسيحية و بعض ضباط الجيش هذا ما قلص نشاط المنظمة السياسي نوعا ما [6].

---

[1] سهيل محمد الناطور، المرجع السابق، ص 105.

[2] عبد الرؤوف سنو : حرب لبنان 1990/1975، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، 2008 م ، ص 112.

[3] صلاح خلف ، المصدر السابق ، ص 112.

[4] شوكت آشتي : الفلسطينيون في لبنان آراء في العلاقات و الحقوق و التوطين ، دار ابعاد ، لبنان ، 2006م، ص 74.

[5] المرجع نفسه ، ص 74.

[6] فهد حجازي : لبنان من دويلات فينيقيا الى فيدرالية الطوائف ، دار الفرابي ، لبنان ، 2013م ، ص 168. متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz .

وفي سنة 1975م ذهب ياسر عرفات و رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية معا إلى نيويورك لحضور دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة . كما في 1975/10/24م تشكلت القيادة الوطنية اللبنانية الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة . وفي عام 1982م إجتمع ياسر عرفات مع رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان [1] من أجل إيجاد حل بشأن المفاوضات مع المبعوث الأمريكي فيليب حبيب الذي إقتضى في نهاية الأمر بخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت و إغلاق مكاتبها هناك [2].

3/مصر :

لقد كانت مصر هي داعية الأولى لفكرة م.ت.ف و داعمة سباقة لقيامها ، وكان ذلك بزعامة رئيسها جمال عبد الناصر. الذي حرص جليا على القيام الفعلي لها إلى غاية تأسيسها ، وقد عملت م.ت.ف من خلال قائدها أحمد الشقيري على الإعتراف بهذا الفضل. مؤكدا ب أنه لولا الجمهورية العربية المتحدة ولولا الرئيس جمال عبد الناصر بالذات ، لما قامت م.ت.ف. فقد منحت مصر الحرية التامة لم.ت.ف في ممارسة نشاطاتها داخل التراب المصري [3].

و من ذلك عملت م.ت.ف على توزيع نشاطاتها داخل مصر دون إستشارة سياسية . فقد صرح أحمد الشقيري بأنه لم يتواصل مع جمال عبد الناصر حول موضوع إتفاقه مع الصين من أجل إرسال له السلاح عبر ميناء الإسكندرية . مدعما ذلك بأن مصر بلد الثورة الفلسطينية ، ولا حول موضوع التجنيد الإجباري للفلسطينيين في مصر و قطاع غزة [4].

---

[1] شفيق الوزان : لم تتوفر ترجمته في المادة التي بين أيدينا .

[2] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 187.

[3] المرجع نفسه، ص126 .

[4] المرجع نفسه ، ص 127.

فمن بين النشاطات التي قامت بها م.ت.ف داخل مصر هي التقديم في الإذاعة المصرية بجزء مخصص لفلسطينيين يسمى بصوت فلسطين . قدمت من خلاله م.ت.ف كل قراراتها السياسية وكل إهتماماتها خاصة الموجهة للاجئين الفلسطينيين في مصر [1]. إضافة إلى عقدها دورات المجلس الوطني الفلسطيني داخل مصر و أحيانا كانت بصحبة الرئيس المصري . حيث عقد دورته الثانية في القاهرة خلال 1965/05/31م 1965/06/04م [2] . وكان ذلك بحضور الرئيس جمال عبد الناصر حيث أعلن من خلاله كل من الإتحاد العام لطلبة فلسطين و الإتحاد العام للمرأة الفلسطينية و إتحاد الكتاب الفلسطينيين إعتبارهم م.ت.ف الممثل الوحيد لشعب الفلسطيني [3] .

كما كانت لهذه الدورة نشاط سياسي آخر هو معارضة تصريحات الحبيب بورقيبة و إعتبارها خيانة عظمى للقضية الفلسطينية ، و مساندة رئيس اللجنة التنفيذية أحمد الشقيري في موقفه من هذه التصريحات أمام لجنة ممثلي الملوك و الرؤساء . كما أقرت ب أن م.ت.ف لها ثقة عمياء بوعي الشعب التونسي تجاه القضية الفلسطينية و مدى إستعداده للقيام بدوره في سبيل تحرير فلسطين . كما حرصت على تشجيع الوفود السياسية الفلسطينية تابعة لم.ت.ف خلال قيامهم بزيارات لمختلف الدول لكسب الدعم[4].

و قدمت شكر سياسي لكل الدول الذين إستضافوا م.ت.ف و فتحوا مجالات العمل و التعاون لها . إضافة إلى تحديد السياسة الخارجية لم.ت.ف مع الدول وفق موقفها من القضية الفلسطينية كما شكرت دول حركة عدم الإنحياز و لقرارها الصادر عن مؤتمرها المنعقد في القاهرة ، الذي أكد فيه حق الشعب الفلسطيني في كفاحه لتحرير وطنه و تقرير مصيره [5].

---

[1] هشام عبد الملك عبد الرحيم : إذاعة فلسطين من القاهرة و الاحتياجات الإعلامية في ظل الهبة الشعبية ، دراسة استكمالا للحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين ، قسم الأبحاث و الدراسات ، أكاديمية دراسات اللاجئين (د. ب. ن)، 2016م ، ص 12.

[2] عدنان أبو عمار : يوميات فلسطينية كي لا ننسى ، تجمع العودة الفلسطيني ، واجب ، سوريا ، 2010م ، ص 17.

[3] تيسير جبارة : تاريخ فلسطين ، دار الشروق ، الأردن ، 1998م ، ص 342.

[4] راشد حميد : مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1974/1964 ، مركز الأبحاث ، لبنان ، 1975 م ، ص ص 76/73

[5] المصدر نفسه، ص 76.

كما عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الرابعة أيضا في القاهرة خلال الأيام من 10الى1968/07/17م حيث أوصى خلالها على :

- أن تقوم اللجنة التنفيذية بوضع مخطط متكامل من أجل إحباط أي محاولة لحل سياسي للقضية الفلسطينية سواء كان شعبيا أو عربيا أو دوليا .
- إضافة إلى ضرورة وضعها لخطة لحماية الثورة الفلسطينية من الأخطار التي تهددها في حالة وضع قرار مجلس الأمن موضع التنفيذ .
- كما صرح المجلس على ضرورة وعي الأمة العربية بأن محاربة العدوان الصهيوني ليس منحصرا فقط على آثار الغزو بعد حرب جوان 1967م . بل يجب الإنطلاق من الآثار الناتجة عن وعد بلفور 1917م . و بأنهم عليهم بأن يحذو حذو الشعب الفلسطيني في إنتهاج طريق الكفاح المسلح على المستويين الشعبي و النظامي في سبيل إسترداد الأرض و الكرامة [1].
- المطالبة وقف العدوان الأمريكي الإستعماري على الشعب الفيتنامي .
- تأييد ثورة شعب كوريا الجنوبية المسلحة الهادفة إلى طرد الاحتلال الأمريكي .
- تأييد حركات التحرر في الأقطار الإفريقية .
- إستنكار الحكم العنصري الإستعماري الإستيطاني في روديسيا و إفريقيا الأخرى [2].
- التعاطف مع مؤتمر تضامن الآسيوية و الإفريقية و مع مؤتمر شعوب القارات الثلاث المنعقد في كوبا[3].

[1] راشد حميد، المصدر السابق ، ص ص 112/111.

[2] المصدر نفسه ، ص112.

[3] المصدر نفسه، ص 112.

كما حرصت الدورة الخامسة المنعقدة بتاريخ 1-4/02/1969م و الدورة السادسة بتاريخ 1-6/09/1969م في القاهرة ، على التصدي التام لكافة الحلول السلمية التي شاعت في المنطقة و تأكيد ثوابت العمل الفلسطيني. فقد وردت في الفقرة السابعة للملحق الأول في توصيات اللجنة السياسية للدورة السادسة مايلي : " **يهدف الكفاح الفلسطيني الى إنهاء الكيان الصهيوني في فلسطين ، و إعادة الشعب الفلسطيني إلى وطنه و إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني** "[1]. وقد دعت لهذه الدورة مصر و ذلك من أجل البحث في الأزمة الأردنية الفلسطينية [2].

أما الدورة السابعة فكانت في فترة الممتدة من 1970/05/30م الى 1970/06/04م حيث خرجت م.ت.ف بقرارات خاصة بها من ناحية تنظيمها الداخلي التي من بينها تأسيس اللجنة المركزية المؤلفة من :

- رئيس المجلس الوطني .
- أعضاء اللجنة التنفيذية .
- القائد العام لجيش التحرير الفلسطيني .
- ثلاثة من المستقلين من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني تنتخبهم اللجنة التنفيذية بالتشاور . و مندوب قيادي يمثل كل منظمة من المنظمات الفلسطينية الموقعة على الإتفاق 1970/05/06م[3] .

إضافة إلى ذلك أصدرت بعض القرارات تخص نشاطاتها الخارجية و التي من بينها :

- التأكيد على القرار الذي إتخذه المجلس الوطني في دورته المعقودة في الأول من جوان 1970م . والذي ينص على أن النضال الفسلطيني ينطلق من الإيمان بوحدة الشعب في الساحة الأردنية الفلسطينية ، ومن الإيمان بان شعب فلسطين جزء من الأمة العربية و بأن فلسطين جزء من الأرض العربية [4].

---

[1] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 16.

[2] حسن أبو طالب :علاقات مصر العربية 1970/1981م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ،1998م، ص 59.

[3] راشد حميد ، المصدر السابق ، ص 159.

[4] المصدر نفسه، ص 159.

- تكليف اللجنة التنفيذية بمواصلة الجهود مع الحكومات العربية ، من أجل تبني دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة . و مطالبتها بدفع ما يقتضيه هذا الصمود من التزامات المالية.
- حث أجهزة الإعلام العربي عامة و تكليف أجهزة إعلام الثورة الفلسطينية خاصة للمساهمة في عملية توعية الجماهير و تعميق معنى دعم الصمود في وجه مؤامرات العدو
- العمل على دفع التنسيق إلى أعلى مستوى بين حركة المقاومة و بين القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ومن أجل مشاركة اكبر للجماهير العربية اللبنانية في حماية الثورة الفلسطينية و الأرض العربية في لبنان [1].
- توصية اللجنة التنفيذية بتعزيز الإتصالات و الصلات مع حركات التحرر العالمية و الدول الصديقة .
- مطالبة الدول العربية بتقديم العون و المساندة للبنان ليتمكن من الصمود .
- تحية لشعب فيتنام و الهند الصينية و جميع الذين يكافحون من أجل حريتهم [2] .

لتأتي في العام الذي يليه دورة أخرى انعقدت أيضا بالقاهرة من 1971/02/28م إلى 1971/03/05م حيث طرحت فيها إيضاح واسع لمفاهيم الخاصة بالثورة الفلسطينية . خاصة في ظل الأوضاع الجديدة و الأحداث التي دارت بينها و بين الحكومة الأردنية و تفسير هذه الخلافات ؛ بأنها مجرد إستمرار لعملية التجزئة التي مزق بها الإستعمار وحدة الأمة العربية . كما حرصت على توثيق العلاقات مع كل القوى المناضلة ضد الامبريالية [3].

[1] راشد حميد ، المصدر السابق ، ص 159.

[2] المصدر نفسه ، ص ص 161/160.

[3] المصدر نفسه ، ص ص 179/175.

لتعقد دورة أخرى بعد أشهر قليلة من نفس السنة 1971/07/07م – 1971/07/13م بمصر أيضا والتي نوقشت خلالها الخلافات الأردنية الفلسطينية و العلاقات اللبنانية الفلسطينية . حيث طالب المجلس الوطني الفلسطيني من خلالها كل الدول العربية التي وقعت على إتفاق القاهرة بأن تتقيد بإلتزاماتها لضمان تنفيذ هذا الإتفاق . و بأن تحدد موقفها من النظام الأردني ، كما طالبت الدول العربية بإيقاف المساعدات المالية الموجهة للأردن طالما هو غير مقيد بالإتفاق و تحويلها للثورة الفلسطينية. أما بالنسبة للبنان فقد طالبت كل من اللجنة التنفيذية و اللجنة السياسية العليا في لبنان بان تعمل على إنشاء لجان المخيمات و ذلك لتقوم بتنظيم الجماهير و تسهيل مشاركتها و تعبئتها لصالح الثورة . إضافة إلى توثيق الصلة مع فصائل الحركة الوطنية اللبنانية[1] .

الدورة العاشرة لمجلس الوطني الفلسطيني كانت دورة إستثنائية ، إنعقدت بين 6و1972/04/10م بالقاهرة . وذلك من أجل تجديد تنظيمات داخلية في المنظمة . كما أقرت أربع محاور إستيراتيجية التي ستركز م.ت.ف نضالها عليها وهي كالآتي :

- مواصلة تعبئة و تنظيم كل طاقات شعبها داخل الوطن و خارجه في حرب من أجل التحرير الشامل .
- لحم نضال الشعب الفلسطيني بنضال الشعب الأردني ضد النظام الملكي العميل و إقامة حكم وطني ديمقراطي .
- ربط النضال الفلسطيني و الفلسطيني الأردني بالنضال العربي .
- التفاعل مع حركة النضال العالمية ضد الامبريالية و الصهيونية[2] .

و لقد إشتركت هذه الدورة مع الدورة الحادية عشر 06-1973/01/12م حيث أخذت نفس المنحى لها [3]. لتأتي بعدها الدورة الثانية عشر التي كانت مختلفة ،كونها أقرت برنامجا سياسيا مرحليا في 1974/06/01م بالقاهرة عرف بإسم برنامج النقاط العشر [4].

---

[1] راشد حميد ، المصدر السابق ، ص ص 184/183

[2] المصدر نفسه ، ص ص 224/199.

[3] المصدر نفسه ، ص224

[4] سامي يوسف ، المرجع السابق ، ص 17.

حيث وضعت من خلالها تكتيكا يضمن وصول لتحقيق هدف م.ت.ف وذلك عن طريق النضال المسلح لتحرير فلسطين و إقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة[1] . و لكن نشاطها داخل مصر لم يدم ، ففي هذه الفترة توفي جمال عبد الناصر ليخلفه أنور السادات الذي كانت سياسته تجاه م.ت.ف مختلفة . و راحت تتميز بالمد و الجز ر في ذلك ، ففي حكمه سمح لم.ت.ف أن تكمل نشاطها في إذاعة الثورة الفلسطينية في القاهرة بعد أن أغلقها جمال عبد الناصر . كما قام بإستنجاد بالفدائيين تابعين لفتح القائدة لم.ت.ف آنذاك و ذلك من أجل تحرير سيناء . لكنه تراجع فيما بعد إذ إحتجت القيادة العسكرية المصرية على ذلك [2].

لكن بعد حرب 1973م انتهجت مصر سياسة مناهضة لم.ت.ف، حيث أصبحت تدعوها إلى الموافقة على المشاركة في مؤتمر جينيف لتسوية الصراع العربي الصهيوني . هذا ما جعل م.ت.ف تغضب لهذا القرار.و ما زاد الحال تأزما هو إتفاقية فصل القوات الثانية في مطلع 1975م ، التي أعربت م.ت.ف على أسفها لمضمون هذه الاتفاقية و أفرز هذا على إغلاق الإذاعة و تنظيم حملة دعاوية ضد م.ت.ف . و مطالبتها بالإعتراف بقرار مجلس الأمن الدولي 242 و إنشاء حكومة فلسطينية في المنفى و الدخول في المفاوضات [3].

وما زاد الحال سوءا و أدى إلى قطع العلاقات السياسية المصرية الفلسطينية هو دخول أنور السادات في مفاوضات من أجل الصلح مع الكيان الصهيوني . فقد أقدم أنور السادات على عقد إتصال و إتفاق مع الدولة الصهيونية دون الإلتفات إلى الرأي العام العربي [4]. فقد قلب جوهر الصراع العربي الصهيوني رأس على عقب [5] ، و ذلك بزيارته لدولة الصهيونية في نوفمبر 1977م [6].

---

[1] سامي يوسف ، المرجع السابق ، ص 17.

[2] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 131

[3] المرجع نفسه، ص 131.

[4] رامز نبهان مصطفى عمر : العلاقات الفلسطينية المصرية 1981/1974م، رسالة ماجستير في الدراسات العربية ، جامعة القدس ، فلسطين 2011 م ص 15 .

[5] مجهول : إتفاقية كامب ديفيد و أخطاره ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، لبنان ، 1978م ، ص 16.

[6] محسن عوض : الإستيراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1988م ص 148.

و قد قام بتوقيع إتفاقية كامب ديفيد في 1979/03/26م [1]. حيث تنص هذه الإتفاقية على :

- الإعتراف بالكيان الصهيوني .
- الإنسحاب من سيناء على أن تكون خالية من السلاح .
- إنهاء حالة الحرب .
- تطبيع العلاقات –السفراء و التبادل الاقتصادي – .
- سقوط كل أشكال الرفض الصهيوني جذريا [2].

و بذلك قطعت الدول العربية كل علاقاتها مع مصر ، وتم نقل مقر جامعة الدول العربية إلى تونس [3]. ولكن هذه المسألة يقال بأنها إمتداد لما قام به جمال عبد الناصر. و بأن هذا الأخير قد كانت بينه و بين رئيس الوزراء الصهيوني موشيه شاريت رسائل متبادلة و أيضا إجتماعات سرية[4] سرية[4] و بذلك توقف النشاط السياسي لم.ت.ف في مصر الى غاية 1983م ، في عهد الرئيس حسني مبارك حيث زار عرفات مصر و نزل ببورسعيد و إلتقى بمحفظها قبل أن يلتقي بمبارك . و اتفقوا على عقد إتفاق عمان بين م.ت.ف و النظام الأردني ، و تم ذلك في عمان يوم 1985/02/11م[5].

كما عملت الحكومة المصرية على محاولة إيجاد حل خلال فترة التسويات . حيث قام بطرح أسئلة حول مبادرة شامير حسب رأيه ، في حين أن هناك من يقول بأنها بنود لمشروع التسوية حيث جاءت كالآتي :

1. تتعهد الدولة الصهيونية بقبول نتائج الإنتخابات [6].

---

[1] خضير إبراهيم سلمان : السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة ، دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية ، جامعة النهرين، العراق ، 2015م ، ص 33.

[2] محمد مورو : القضية الفلسطينية من عبد الناصر إلى السادات ، متاح على الرابط: www.kotobarabia.com ، ص 44.

[3] خضر إبراهيم سلمان ، المرجع السابق ، ص 33.

[4] أمين مصطفى ، المرجع السابق ، ص 105.

[5] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 136.

[6] المصدر نفسه، ص 136.

2. يشرف مراقبون دوليون على الإنتخابات .
3. تتوفر حماية قضائية للمترشحين.
4. تنسحب القوات الصهيونية من مناطق الإنتخابات .
5. تجري الدولة الصهيونية مباحثات نهائية بعد 3 أو 5 سنوات .
6. توقف الإستيطان .
7. يتمتع المترشحون بحرية كاملة للتعبير .
8. يحظر على الصهاينة دخول الأراضي المحتلة يوم الإنتخابات .
9. يشترك الفلسطينيون في القدس الشرقية في الإنتخابات .
10. تقبل الدولة الصهيونية بمبدأ الأرض مقابل السلام [1].

في حين إجتمعت اللجنة التنفيذية لم.ت.ف و أقرت بأن المشروع مرفوض كونه ينقص أهم النقاط الجوهرية في القضية الفلسطينية ألا وهي حق تقرير المصير ، دور م.ت.ف في أي مفاوضات للتسوية المؤتمر الدولي إطار للمفاوضات[2].

4/ الجزائر :

عملت م.ت.ف منذ بداية تأسيسها على كسبها للتأييد السياسي و الإعتراف بها . فكانت الجزائر من أوائل الدول التي إعترفت بها [3] . فقد قال أحمد بن بلة :"إن استقلال شعبنا زائف ما لم تتحرر فلسطين " ، ليقوم أحمد الشقيري بعد تصريحات الجزائر بزيارة الجزائر خلال رحلته لزيارة الدول . وقد إحتفلت الجزائر به كما قامت الجالية الفلسطينية المقيمة في الجزائر و أعضاء مكتب فلسطين بإستقباله ، وقد كانت لهذه المكانة خلفية تاريخية تسودها المحبة و المساندة من قبل الجزائريين [4].

---

[1] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 136.

[2] المرجع نفسه ، ص136.

[3] محمد حجازي : الجزائر و فلسطين ...توأمة على طريق التحرير، العدد 2751 ، الأخبار ، بيروت ، الجمعة 2015/11/27م، ص 10.

[4] حمودي إبرير : موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1973/1945م ، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر جامعة الحاج اخضر، باتنة ، 2015/2014م ، ص 237.

فقد كانت الجزائر في مقدمة الدول العربية الأوائل الذين ساندوا حركة فتح في عام 1962م [1].

فقد زار ياسر عرفات الجزائر في أواخر جانفي 1964م ، حين كان يخطط لتفجير الثورة الفلسطينية بدون مساندة الدول العربية . فأراد مساندة الجزائر له بالسلاح و تدريب الرجال و الدعم المالي أيضا ، وقد مكث فيها قرابة ثلاث شهور . وقد كان له ذلك من دعم سياسي و عسكري [2] إلا و أنه بإنشاء م.ت.ف من قبل جامعة الدول العربية تخلت الجزائر على حركة فتح و قامت باغلاق مكتبها . و ذلك من أجل ما أتفق عليه داخل الجامعة ب أن م.ت.ف هي الممثل للفسطينيين ، إلا أنها ستعود و تدعمها بعد توليها قيادة المنظمة [3].

و بذلك تم فتح مكاتب لم.ت.ف و مراكز للتدريب فيها ، كما صرح أيضا الشقيري خلال زيارته في 1964/11/04م بأن الفلسطينيين عازمون على تحويل معسكرات اللاجئين الى معسكرات مجاهدين [4].

ومن بين نشاطاتها على أرض الوطن الجزائري ، أنها قامت بعملية تبادل الأسرى بين فصائلها و سلطات الاحتلال عام 1968م [5]. كما قامت م.ت.ف بعقد بعض دوراتها في الجزائر والتي من بينها الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني بالعاصمة في 14-1983/02/22م . حيث كان للرئيس شاذلي بن جديد دور فيه وصرح خلالها ب أن العرب يرغبون في السلام بينما الكيان الصهيوني هو الذي يرفض ذلك . وقد رد عليه رئيس م.ت.ف ياسر عرفات بان السلام للأقوياء طالما قائم على العدل و الشرعية الدولية و يضمن حق العودة للأراضي الفلسطينية و إقامة دولة فلسطينية مستقلة هنا ، و يسمح فيه حق تقرير المصير [6] .

---

[1] ديفيد جيلمور : المطرودون محنة فلسطين 1917/1980م ، تر : شاكر ابراهيم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1993م ، ص 203.

[2] العقيد الطاهر الزبيري : نصف قرن من الكفاح ، دار الشروق ، الجزائر ، 2011م ، ص ص 142/144.

[3] ديفيد جيلمور ، المصدر السابق ، ص 203.

[4] زكريا إبراهيم حسن السنوار : العمل الفدائي في قطاع غزة 1965/1973م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر الجامعة الإسلامية ،غزة ،2003، ص 92.

[5] محمد حجازي ، المرجع السابق ، ص 10 .

[6] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 38.

كما قامت أيضا بعقد دورة مجلسها الثامنة عشر سنة 1987م ، وقد ناقشت قضايا داخلية لم.ت.ف بسبب الانشقاق الحادث على مستواها و محاولة التفاهم على أمر التسوية [1]. في حين برزت الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة بتاريخ 12-1988/11/15م في الجزائر . و ذلك لأنها نقلت نشاط م.ت.ف السياسي من منحى إلى آخر . فقد أطلقت المشروع الفلسطيني للسلام و الذي يقر بقبول مبدأ دولتين في فلسطين ، و قبول أيضا بقراري مجلس الأمن 242و 338 [2]. كما حرصت على ضرورة عقد مؤتمر دولي لإنهاء الصراع العربي الفلسطيني الصهيوني [3]. و قد سعت المنظمة بهذه القرارات محاولة لوضع فلسطين على الخارطة السياسية والتي سوف تقودها لتكون حقيقة على الخارطة الجغرافية [4].

حضيت م.ت.ف داخل الجزائر و مع الجزائريين كونها الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني بوقار عظيم. إمتد منذ البداية إلى غاية إعلان الرئيس هواري بومدين بـأن الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة ليزداد إلى غاية اليوم .

[1] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 40.

[2] قرار 338: قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي بعد حرب 1973م . يدعوا لوقف اطلاق النار و انهاء جميع الاعمال العسكرية في المنطقة و البدء بتنفيذ قرار 242.أنظر: خالد الشيخ ، المرجع السابق ، ص 83.

[3] عامر محمد سعيد قبها :التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو و أثرها على الثوابت الوطنية ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2016م ، ص 30.

[4] سامي يوسف أحمد ، المرجع السابق ، ص 27.

المطلب الثاني : النشاط السياسي مع الدول الأجنبية :

1/ألمانيا :

عملت م.ت.ف على توسيع نشاطها الدبلوماسي ، سعيا منها للحصول على دعم أو تسهيلات سياسية للبلوغ لمبتغاها .

فقد عمل بعض ممثلي م.ت.ف سنة 1970م على لقاء بعض مسؤولي ألمانيا ، كما قام ياسر عرفات في نفس السنة بلقاء هانزيورغن فشنفسكي [1]، إضافة إلى لقائه مع وزير الخارجية الأسبق عزهارد شرودر و وزير لجنة الشؤون الخارجية في البندستاغ . و قد أثمرت هذه اللقاءات على كسب نوع من التأييد ، فقد صرح مندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة 1973م عندما أثير موضوع اشتراك رئيس م.ت.ف في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1975/11/10م . كما صرحت بأن م.ت.ف بما أنها لا توافق على حق الدولة الصهيونية في الوجود ضمن حدود آمنة و معترف بها ولا ترفض أعمال العنف و الإرهاب فلا يمكنها أن تكون شريكا مفاوضا لألمانيا[2] .

رغم كل هذه المعارضة من الحكومة الألمانية إلا أن مسؤوليها بقوا على تواصل مع ياسر عرفات وداعمين لم.ت.ف . فقد تم لقاء بين المستشار الألماني فيلي براندت و المستشار النمساوي برونو كرايسكي وياسر عرفات في جويلية 1979م . كما صرح نائب وزير الخارجية في سنة 1977م أن دبلوماسيين ألمانيين قد اتصلوا مع موظفي م.ت.ف بصفة غير رسمية في عدة دول و أضاف قائلا بأن هذه الاتصالات هي جزء من واجبات ممثلينا في الخارج . و يجب أن يكونوا على معرفة وافية بمختلف جوانب النزاع العربي الصهيوني [3].

---

[1] هانزيورغن فشنفسكي : لم تتوفر ترجمته في المادة التي بين ايدينا .

[2] علي محافظة : ألمانيا و الوحدة العربية 1995/1945م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2002م ، ص 193.

[3] المرجع نفسه، ص 194.

إلا أن ألمانيا بقية محافظة على موقفها من م.ت.ف ، فقد وضعت الوزارة الخارجية الألمانية في سنة 1981م نقاط تخص مشاركة الشعب الفلسطيني في عملية السلام . وقد كانت من بين هذه النقاط أخرى تخص م.ت.ف و جاءت كالآتي :

- من الخطأ الإعتراف بأي منظمة أو مجموعة من الفلسطينيين ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني .
- لقد أصبحت م.ت.ف عاملا سياسيا مهما في البحث عن حل للنزاع الشرق الأوسطي .
- لا مجال لإعتراف ألمانيا الإتحادية بم.ت.ف لان ألمانيا تعترف بدول و ليس بالمنظمات .
- يعتمد موقف ألمانيا الاتحادية من م.ت.ف على موقفها من الإعتراف بحق الدولة الصهيونية في الوجود ضمن حدود آمنة و معترف بها[1] .

2 / الصين :

كانت العلاقة بين م.ت.ف و الحكومة الصينية علاقة جيدة حيث إمتازت بالتعاون و الدعم منذ البداية . فقد كانت الصين أول من منح م.ت.ف الإعتراف الكامل بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . كما منحت مكتبها في بيكين حصانة دبلوماسية مثلها مثل أي سفارة أجنبية ، إضافة إلى ذلك قامت بتوجيه دعوة رسمية لرئيسها من أجل زيارتها . وقد تم ذلك بالفعل من طرف وفد يرأسه أحمد الشقيري في يوم 1965/03/17م[2] .

فقد إلتقى أحمد الشقيري مع الزعيم ماوتسي تونغ و رئيس الوزراء شواين لاي ووزير الخارجية شن لي . حيث قاموا بمباحثات حول القضية الفلسطينية و خرجوا ب إتفاق مفاده اليقين التام بـأن هذه القضية هي قضية عادلة في جوهرها. و بـأن العدوان الصهيوني مدعم من طرف الامبريالية التي ترأسها الولايات المتحدة الأمريكية و ب أن هذه الأخيرة هي من خلفت الدولة الصهيونية وجعلت هيئة الأمم المتحدة أداة لتحقيق ذلك[3].

---

[1] علي محافظة ، المرجع السابق ، ص 194.

[2] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 268.

[3] المرجع نفسه ،ص 268.

إضافة إلى ذلك إستعداد الصين على الدعم المادي و المعنوي للشعب الفلسطيني . فقد جاء في محتوى البيان :" **و يكرر الجانب الصيني التأكيد بأن شعب الصين يؤيد بحزم الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل ضد إسرائيل ، أداة الولايات المتحدة العدوانية . كما يؤيد مطلبه بالعودة إلى وطنه و إستعادة حقوقه كاملة في فلسطين. و فيما يتعلق بقضية فلسطين قدمت الصين و ستستمر في تقديم التأييد للشعب الفلسطيني العربي دون تحفظ** " [1].

و نتيجة لذلك قامت م.ت.ف في دورة مجلسها المنعقد في القاهرة 1965/05/13-1965/06/04م بإعلان شكر لحكومة الصين الشعبية و لشعبها على موقفها التأييدي لها والدعم في نضالها التحريري . كما أعلن تبادلها لهذا التأييد في نضال الشعب الصيني من أجل تحرير فورموزا [2] . لتقوم الصين بعد عام بعقد مؤتمر عام بمناسبة يوم فلسطين و أعلنت فيه بإسم الشعب الصيني كاملا على ثبات تأييدها و تأييد أحمد الشقيري حول إستمرارية الصراع مع الدولة الصهيونية حتى النهاية [3].

كما قام ياسر عرفات حين تسلمه كرسي رئاسة المنظمة بزيارة بكين سنة 1970م ، حيث أستقبل إستقبالا رسمي و شعبي حار و قد حاول ياسر عرفات طرح موضوع زيارة موسكو فيما إذا كان يؤثر على علاقة الصين بالمنظمة . ليلاقي موقف ايجابي من ذلك ، و بأن ذلك طبيعي بما أن القضية الفلسطينية قضية تحرير تحتاج إلى أي دعم محتمل [4] .

[1] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 268.

[2] راشد حميد ، المصدر السابق ، ص 74.

[3] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 269.

[4] صلاح خلف ، المصدر السابق ، ص 65.

المطلب الثالث : النشاط السياسي في المنظمات :

1/جامعة الدول العربية :

هدف إنشاء جامعة الدول العربية إلى محاولة إيجاد حلول لكل القضايا العربية من طرف دول عربية . وقد كانت القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي حرصت الجامعة عليها ، و كان ذلك منذ بداياتها حيث جعلوا لها بند خاص في ميثاقها سنة 1945م . و بذلك تولت الجامعة القضية الفلسطينية كاملة و تسلمت قيادتها وأصبحت هي الناطقة باسم فلسطين [1]. إلى غاية إقتراح جمال عبد الناصر إقامة منظمة تمثل فلسطين –قد تطرقنا لتفاصيل سابقا – وقد تم تنفيذ هذا الإقتراح من طرف الجامعة ممثلا في م.ت.ف . و بذلك أخذت م.ت.ف الشرعية في مزاولت نشاطها داخل الجامعة [2].

وقد كانت الفترة الممتدة من 1964م إلى 1967م بالنسبة للجامعة هي زمن كثرت مؤتمرات القمة [3]. وقد كانت م.ت.ف تحضر كل القمم ، كما كانت تقوم باتصالات مع الدول الأعضاء وذلك بقرار من الجامعة [4]. فمن بين القمم التي حضرتها مؤتمر القمة العربي الثاني الذي عقد في الإسكندرية في سبتمبر 1964م . فقد عمل الشقيري خلاله على تقديم تقريرا عن إنشاء الكيان الفلسطيني ، حيث كانت تتناول فيه كل الخطوط الرئيسية التي وضعت لهذا الكيان و عن حماسة أبناء الشعب الفلسطيني له . و تصميمهم على خوض معركة الوطن السليب .كما أكد على ضرورة إبراز الجهد العسكري للشعب الفلسطيني ، وقد استجابت الجامعة لطلبه وتم إنشاء جيش التحرير الفلسطيني [5] .

---

[1] شفيق الرشيدات : فلسطين تاريخا و عبرة و مصيرا ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1991م ، ص 178.

[2] ثائر فتحي حسين عمرو ، المرجع السابق ، ص 19.

[3] أحمد الشقيري : حوار و اسرار مع الملوك و الرؤساء ، دار العودة ، بيروت ، 1971م ، ص 281.

[4] حسين أبو النمل : قطاع غزة 1967/1948م ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1979 م ، ص 215.

[5] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص96.

كما شاركت م.ت.ف في مؤتمر القمة العربي الثالث يوم 1965/09/13م في الدار البيضاء و إستطاعت إقناع الجامعة بفكرة إجراء إنتخابات عامة لمجلسها الوطني . إضافة إلى إقناع الدول الأعضاء بضرورة القيادة العربية الموحدة بالتعاون مع جيش التحرير الفلسطيني. لتحضر مؤتمر آخر بعد حرب جوان 1967م في الخرطوم 1967/09/01م ، و كانت فلسطين هي موضوع القمة و بذلت المنظمة كل جهودها من أجل تأكيد الرفض التام للكيان الصهيوني . و إلى ما تم إحتلاله من طرفها على اثر هذه الحرب . و توج ذلك بعدة مبادئ من بينها عدم الصلح أو الإعتراف بالدولة الصهيونية أو تفاوض معها و العمل جاهدين من أجل إزالة آثار العدوان[1] .

و ظلت العلاقة بين م.ت.ف و جامعة الدول العربية قائمة ، و كانت م .ت.ف تحرص على تنفيذ قرارات الجامعة . فقد أصدر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة في القاهرة سنة 1970م قرار يطلب فيه من اللجنة التنفيذية العمل على تنفيذ مقررات الجامعة العربية المتعلقة بالشؤون الفلسطينية [2]. و في المقابل قد حاولت جامعة الدول العربية حل أزمتي م.ت.ف مع الأردن و لبنان –سنتطرق لها لاحقا –. و رغم كل هذا النشاط لم.ت.ف في الجامعة إلا أنها لم تستطع ان تحصل على اعتراف بتمثيلها لدولة ذات سيادة و وحدة إقليمية [3]. إلا في عام 1974م في قمتها في الرباط كممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني [4].

و نتيجة لذلك إستطاعت م.ت.ف أن تكون عضو دائم بصفة مراقب في الأمم المتحدة . كما أصبح لها كامل الحق في رفض الاقتراحات أو القرارات التي من شأنها أن تضر القضية الفلسطينية . و في المقابل قبول قرارات التي من شأنها أن تجد حل لهذه القضية . فقد شاركت في مؤتمر القمة العربية في فاس 1981م ورفضت مشروع فهد ، بإعتباره أنه محاولة لإحتواء المقاومة الفلسطينية سياسيا و جرها إلى التسوية السياسية [5].

[1] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص ص 97/96.

[2] راشد حميد ، المرجع السابق ، ص 162.

[3] أحمد علي سالم: الأمن الجماعي في جامعة الدول العربية ، المركز العربي للأبحاث ، بيروت ، 2016 م ، ص 133.

[4] فيليب لومارشان، لميا راضي ، المصدر السابق ، ص 75.

[5] سامي يوسف ، المرجع السابق ، ص 24.

إلا أنها عادت و قلبت المشروع في القمة العربية بفاس 1982م .وقد قوي نشاط م.ت.ف داخل الجامعة بعد إنتفاضة 1987م ، حيث كسبت الدعم العربي بكل أنواعه في ذلك أثناء القمة العربية المنعقدة بالجزائر سنة 1988م . كما كسبت أيضا دعم عربي في المحافل الدولية ومطالبة المجتمع الدولي بمختلف مؤسساته إلى إيجاد حل للقضية الفلسطينية . ومن هذا الباب إستطاعت م.ت.ف أن تدول القضية الفلسطينية ، وذلك بمساندة دول الأعضاء لجامعة الدول العربية . فقد كانوا لها سند في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط 1991/10/03م . حيث رفض هذا المؤتمر مشاركة الم.ت.ف ، إلا أن ممثليها قد إنطووا تحت غطاء الوفد الأردني . ليمتد ذلك إلى مفاوضات فلسطينية صهيونية بحتة في أوسلو سنة 1993م ، وقد وافقت الجامعة العربية على كل هذا[1] .

2/ منظمة الأمم المتحدة :

كان من بين برنامج م.ت.ف السعي وراء إعادة تدويل القضية الفلسطينية . حيث أنها قد كانت ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد نكبة سنة 1947م . إلا أنها في دورتها السابعة 1952/12/14م طوت الجمعية البند المسمى بالقضية الفلسطينية عن جدول أعمالها . لتصرح بأن المسألة الفلسطينية تبحث تحت بند التقرير السنوي للمفوض العام لوكالة الإغاثة[2]. لتتحول بذلك القضية الفلسطينية من قضية إستعمار والسعي وراء التحرر إلى قضية لاجئين في الأمم المتحدة[3].

فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار كان نصه كمايلي : " بما أن مشكلة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين هي إحدى مشاكل الملحة ، و إن وسيط الأمم المتحدة لفلسطين قد بين بأنه لابد من إتخاذ عمل لتعيين وسائل الإغاثة الضرورية و إعدادها لهم . و ب أنه إما أن يختار بين إنقاذ حياة الآلاف الكثيرة وبين القبول بتركهم يموتون، و بما أن تخفيف حالة الضيق بين اللاجئين هو أدنى حالة لنجاح مجهودات الأمم المتحدة من أجل السلام "[4].

---

[1] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص ص 118/114.

[2] إبراهيم أبراش : البعد القومي للقضية الفلسطينية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1987م ، ص 83.

[3] محمد محسن صالح : الأربعون في القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 18.

[4] شفيق الرشيدات ، المصدر السابق ، ص 262.

إلا أنها بعد حرب 1967م أخذت منحى آخر ، فقد إجتمع مجلس الأمن الدولي يوم 1967/11/09م .وذلك بهدف إيجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط في ظل تفاقمها بعد العدوان الصهيوني في 1967/06/05م على الدول العربية. و قد إتخذ هذا الاجتماع عدة قرارات مقترحة من طرف عدة دول ، إلا أنها كانت ترفض إما من العرب آو من الدولة الصهيونية . إلى أن تقدمت بريطانيا بمشروع قرار صاغه اللورد كرادون و أقره مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 1967/11/22م ، والذي عرف بقرار 242 [1].

حيث كان نصه كالآتي : " إن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بش أن الوضع الخطير في الشرق الأوسط، و يؤكد أن تحقيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل و دائم في الشرق الأوسط و يستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين :

1. سحب القوات المسلحة الصهيونية من أرض إحتلالها في النزاع الأخير .
2. إنهاء جميع الادعاءات أو حالات الحرب ،و إحترام و إعتراف بسيادة و وحدة أراضي كل دولة في المنطقة و إستقلالها السياسي و حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحرة من التهديد و إعمال القوة "[2].

و قد ردت م.ت.ف ببيان رفضت فيه قرارات مجلس الأمن الدولي ذاكرة كل أسباب الرفض . والتي تجلت في أن القرار يضمن إنهاء الحرب بين الدول العربية و الدولة الصهيونية ، وفتح الممرات المائية العربية أمام الملاحة الصهيونية. إضافة إلى إلزام الدول بإنهاء المقاطعة العربية لدولة الصهيونية ،و فتح الأسواق العربية للمنتوجات الصهيونية. و إقامة حدود آمنة و معترف بها مع الدولة الصهيونية ، كما قامت هذه الأخيرة برفض القرار أيضا [3].

---

[1] تيسير جبارة ، المرجع السابق ، ص 351.

[2] المرجع نفسه ، ص 351.

[3] المرجع نفسه ،ص 352.

ليتغير المنحى مرة أخرى بعد حرب 1973م ، وبعد الدورة الثانية عشر للمجلس الوطني الفلسطيني 1-1974/06/9م . حيث أقرت على أن م.ت.ف هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني ، و أنه لا يجوز لأية دولة عربية أو حاكم عربي التفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني و ممثله الحقيقي الوحيد م.ت.ف. و إنطلاقا من هذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها تسعة و العشرون يوم 1974/11/14م قرار رقم 3210 ينص على أن الجمعية العامة ترى بأن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بالقضية الفلسطينية بأنه يجب أن يكون هو المتحدث في حل هذه القضية . و من هنا دعت الجمعية العامة م.ت.ف لإشتراك في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة [1].

وقد كان ياسر عرفات حاضرا في هذه الدورة ممثلا م.ت.ف و قد ألقى خطابا فيها جاء بصيغة متكلم عن كل حركات التحرر الوطني المناضلة ضد العنصرية و الاستعمار . و عن الشعوب التي لم تنل بعد إستقلالها وحريتها . شارحا جذور المشكلة الفلسطينية و مدى تفاقمها و ب أنها ليست قضية نزاع على الحدود ولا على إختلاف شعبي في الدين و القومية . بل أنها قضية شعب إغتصب وطنه و تشرد من وطنه ، ليعيش أغلبيته في المناطق و الخيام [2] .

كما صرح مؤكدا بأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وهي بهذا المتحدث و الناقل إليكم كل رغبات و أماني الشعب الفلسطيني . و بهذه الصفة هي تحملكم مسؤولية تاريخية كبيرة تجاه القضية الفلسطينية العادلة . كما تطلب منكم أن تمكنوا هذا الشعب من إقامة سلطة وطنية مستقلة على أرضه. لينهي خطابه بمقولته الشهيرة : " **لقد جئتكم بغصن الزيتون مع بندقية قائد ، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي . سيادة الرئيس الحرب تندلع من فلسطين و السلم يبدأ في فلسطين** "[3].

---

[1] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 237.

[2] المرجع نفسه ، ص 238.

[3] المرجع نفسه ، ص 238.

و نتيجة لذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 1974/11/22م قرار رقم 3236 مفاده بأن الجمعية العامة قد نظرت في القضية . و أنها تقلقها شديد القلق حيث إن لم يتم إيجاد حل عادل لها[1] . ومنه فان الأمم المتحدة تقر بأن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير مصيره . وذلك بما ينسجم مع ميثاق الأمم المتحدة إضافة إلى حقه في الإستقلال و السيادة . كما صرحت بالإعتراف بم.ت.ف ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني [2] . و بأن الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي في إقامة سلم عادل و دائم في منطقة الشرق الأوسط[3] .

كما أضافت مشددة أيضا على ضرورة إحترام حق العودة للديار و ممتلكات الفلسطينيين الذين شردوا منها و إقتلعوا منها . كما قامت بمناشدت كل الدول و المنظمات الدولية ب أن تمد بدعمها الشعب الفلسطيني في نضاله في إسترجاع حقوقه وفقا للميثاق . و قد طلبت من الأمين العام بأن يتصل مع م.ت.ف من أجل البحث في الشؤون المتعلقة بقضية فلسطين إلى غاية دورة الجمعية الثلاثين . و تقديم لهذه الأخيرة تقريرا عن تنفيذ هذا القرار [4] . لتصدر بعد ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة في نفس اليوم قرار آخر رقم ب 3237 ،و الذي يقر بمنح م.ت.ف مركز المراقب والاشتراك في دورات جميع المؤتمرات الدولية التي تعقدها الجمعية العامة . كما أمرت الأمين العام باتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا القرار [5].

---

[1] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 31.

[2] قسم الأرشيف و المعلومات : إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية ، مركز الزيتونة ، لبنان ، 2011م ص 16.

[3] احمد سعيد نوفل، باسم سرحان و آخرون : القضية الفلسطينية في أربعون عاما بين ضراوة الواقع و طموحات المستقبل مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1989م ، ص 196.

[4] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 32.

[5] عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ج6 ، ص 348.

المبحث الثاني : النشاط العسكري الخارجي لمنظمة التحرير الفلسطينية :

المطلب الأول : النشاط العسكري في الأردن :

لقد كانت لطبيعة العلاقة السياسية بين م.ت.ف و الحكومة الأردنية التي إمتازت بصراع تخلله تارة هدنات و تسويات و تارة أخرى نشوب معارك و خصومات إنعكاسا على طبيعة العلاقة العسكرية بين الطرفين . فقد رفضت السلطة الأردنية أن تكون الأردن هي مركز جيش التحرير الفلسطيني في بداية الأمر[1] . خاصة و أن الفلسطينيون قد أدركوا بأن الطريق الوحيد لتحرر هو إستخدام السلاح[2]. كما قامت في سنة 1966م بإلقاء إعلان رسمي على وجود خلافات بين الطرفين . و أوضحت فيه كل أسباب النزاع مرفقت ذلك نتائج تتكبدها م.ت.ف من قطع للعلاقات و إغلاق للمكاتب ورفض المطالب إلى جانب الاعتقالات السياسية . لتقوم م.ت.ف من جهتها بسلسلة من التفجيرات لمباني حكومية أردنية ، إلا أن هذا الخلاف لم يدم . فقد اجتمع القوتين العسكريتين في السنة التي تليها في حرب واحدة على الأرض الأردنية[3].

و قد كانت هذه الحرب هي حرب 1967/06/05م التي شنتها الدولة الصهيونية على كل من الأردن و سوريا و مصر في إطار جبهة عسكرية واحدة وفق اتفاقيات عسكرية[4]. حيث عملت مصر من طرف موسكو بأن الكيان الصهيوني يعد العدة على الحدود السورية . وقد كانت هاتين الأخيرتين قد أبرما إتفاقية الدفاع المشترك بينهما[5]. و مع تطور الأحداث و التأكد من الخبر أسرعت كل من الأردن و العراق و م.ت.ف إلى مصر لعقد اتفاق عسكري جديد مشترك[6]. وتمكن عبد الناصر من حل الخلاف بين الحسين و الشقيري ليعودا معا على نفس الطائرة للأردن من أجل الدفاع ضد العدوان[7].

---

[1] أحمد الشقيري : على طريق الهزيمة ، دار العودة ، بيروت ، 2005م ، ص 159.

[2] منظمة التحرير الفلسطينية : ملف القضية الفلسطينية و الصراع العربي الإسرائيلي ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1973 م ص 81.

[3] رياض نجيب الريس ، دنيا نجيب نحاس : المسار الصعب ، النهار ، لبنان ، 1976م ، ص 105.

[4] طلعت احمد مسلم : التعاون العسكري العربي مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1990م ، ص 191.

[5] أمين هويدي : أضواء على أسباب نكسة 1967م و على حرب الاستنزاف ، دار الطليعة ، بيروت ، 1975 م ، ص 19.

[6] حسن صبري الخولي : فلسطين ، دار التحرير ،(د. ب. ن) ،(د. ت. ن) ، ص 32.

[7] رياض نجيب الريس ، المصدر السابق ، ص 105.

لقد دخلت م.ت.ف الحرب ولم تكن مكتملة البنية العسكرية خاصة بعد الخسائر المترتبة على الهجوم الصهيوني على بلدة السموع الأردنية في 1966/11/13م [1]. فقد كان أغلب اللاجئين فدائيين تابعين لم.ت.ف يقطنون هناك . و رغم ذلك فقد شاركت ، و هناك شهادات صهيونية بأن جيش التحرير الذي كان في غزة قد أبلى بلاءا حسنا أكثر بسالة من الجيوش الأخرى . وقد كانوا يحاربون إلى الجبهة الأردنية [2] ، إلا أن كل هذا قد أفرز على هزيمة كبيرة بعد الهجوم الصهيوني و تدمير الطيران المصري يوم 1967/06/05م ، و إحتلال سيناء و مرتفعات جولان وجزء من جنوب سوريا و ضفة الغربية للأردن [3].

أثرت هزيمة جوان 1967م جدا على الصعيد الفكري الفلسطيني حيث ترسخ لدى الفلسطينيين منطق النضال القطري الفلسطيني . وذلك من خلال الثورة الفلسطينية [4]،" **فالهزيمة الحزيرانية لم تكسر الإنسان العربي الفلسطيني و لم تدفع به إلى مهاوي اليأس و الاستسلام . و إنما شحنت حماسته و إصراره العنيد لمتابعة النضال و رفض الهدنة مع إسرائيل** "[5]. فقد إنضمت كامل التنظيمات الشعبية الفلسطينية و منظمات المقاومة لم.ت.ف . كما إلتحق بها آلاف الفلسطينيين من أجل التجهيز للرد على هذه الهزيمة [6].

و ما زاد حماس م.ت.ف و جيوشها هو صدور قرار مجلس الأمن رقم 242 في 1967/11/22م المناهض لطموحات الفلسطينيين و الذي أثار حفيظتهم . خاصة بعد استرجاع أراضيهم و إيجاد حل سلمي للحرب ، لكنه دون إيجاد حل لمشكلة الفلسطينية هذا. ما جعل الشقيري يرفض هذا القرار في مؤتمر القمة العربي في الخرطوم 1967م . وإعتبره باطلا و لاغيا من وجهة نظر الفلسطينيين ، و أكد رغبة أبناء شعبه في تحرير وطنهم . وقد عمل هذا الأخير على برهنة ذلك و تجلت هذه الأخيرة في معركة الكرامة 1968م [7] .

---

[1] فانس فيك ، لوير بيار: الملك حسين حربنا مع إسرائيل ، دار النهار ، لبنان ، 1968م ، ص 22.

[2] ادغار اوبالانس : الحرب الثالثة يونيو 1967م ، ط 2 ، ت : مازن البندك ، المؤسسة العربية ، لبنان ، 1988م ، ص 156.

[3] حسن صبري الخولي ، المصدر السابق ، ص 32.

[4] أمين صلاح عابد ، المرجع السابق ، ص 32.

[5] شفيق الحوت : عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية ، دار الاستقلال ، بيروت ، 1986م ، ص 179.

[6] منظمة التحرير الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص 81.

[7] رياض الريس نجيب ، المصدر السابق ، ص 106.

لقد عدت م.ت.ف بمختلف فصائلها العدة من أجل مواصلة القتال ، حيث إنطلقت من الأراضي الأردنية بمشاركة الجيش الأردني على الحدود الأردنية و الضفة الغربية التي إحتلتها الدولة الصهيونية . وفي الجبهة الأخرى كانت و مصر و سوريا مواصلين القتال أيضا . هذا ما جعل الدولة الصهيونية تحس بعدم الأمان والقلق حيال إستمرار حرب الاستنزاف عن طريق العمليات الفدائية التي كانت يقوم بها الفلسطينيون . لذلك عملت على تجهيز العدة للقيام بهجوم ضد الفيدائيين في مخيم الكرامة . إلا أن خبر ذلك تفشى ووصل إلى القوات الأردنية والفلسطينيين قبل يومين من قيامها بذلك[1] .

و قد نفذ الهجوم صبيحة يوم 1968/03/21م على منطقة الكرامة في غور الأردن بضرب معاقل الفدائيين هناك بجيش قوامه 15000 جندي و 4 أسراب من الطائرات الحربية و المدافع الثقيلة . لكنها صدت من طرف جيش التحرير الفلسطيني و الجيش الأردني ، الذي كان مجهزا بمدافع دمرت كل الأسلحة الإسرائيلية و كبدتها خسائر مادية و بشرية . ما جعل الدولة الصهيونية تطلب وقف إطلاق النار على ساعة 11:30 صباحا . و لكن الحكومة الأردنية رفضت ذلك إلا في حال انسحاب القوات الإسرائيلية بكاملها . و قد تم ذلك و كسبت القوة المتحدة الأردنية والفلسطينية للمعركة . ما جعلها ترفع من كرامة العرب و إعادة الثقة في نفوسهم و تصحيح ما كان معتقد بأن الجيش الإسرائيلي جيش لا يغلب[2].

ومن الأعمال العسكرية لم.ت.ف أيضا أنها قامت بإشتباكات مع الجيش الأردني في فترة 06-1970/06/10م ، راح ضحيتها مئتين قتيل و جريح . ولم يتوقف ذلك إلا بعد أن طلبت م.ت.ف من الحكومة الأردنية بإقالة إثنين من كبار الضباط إتهمتهما بالتعاون مع الولايات المتحدة ضد وجودها في الأردن . بعد أن انسحبت السفارة الأمريكية من الأردن في 1970/04/17م ، و كان سبب ذلك هو هجوم ألف متظاهر من م.ت.ف على مكتب المعلومات الأمريكية في عمان احتجاجا على زيارة مساعد وزير الخارجية الأمريكية إلى الأردن . و فعلا قام الملك يوم 11جوان بإقالة الضابطين[3] .

---

[1] تيسير جبارة ، المرجع السابق ، ص 353.

[2] المرجع نفسه ، ص 354.

[3] سعد ابو دية ، المرجع السابق ، ص 218.

إلا أن الخلاف عاد مجددا في يوم 1970/06/26م بعد قبول الأردن عودة مبعوث السلام الدولي في إطار مبادرة السلام الدولي في إطار مبادرة السلام الأمريكية لوقف القتال . حيث قامت م.ت.ف و مختلف فصائلها بأعمال مناهضة رافضة لهذه المبادرة . فقد خطب ياسر عرفات و أكد الرفض ، كما قامت حركة فتح بخمسون غارة على الكيان الصهيوني . وقامت الجبهة الشعبية بخطف صحفيين إتهمتهم بالتعاون لتنفيذ الحل السلمي .كما قامت بتهديد كل الفلسطينيين في حال ما إذا تعاونوا من اجل تنفيذ الحل السلمي . و في ظل هذه الضغوطات وضغوطات من طرف العراق و تهديدا إذا ما إستمر الصراع بينها و بين م.ت.ف . كما تعرض الملك حسين لمحاولة إغتيال ، جعلته يعلن إصرار حكومته على حق الفلسطينيين في قضيتهم[1] .

إلا أن ذلك لم يوقف الصراع بل و تطور إلى صراع بين الجيش الأردني و الفلسطيني . وطالبت م.ت.ف بحكومة وطنية في الأردن ، هذا ما جعل الحكومة الأردنية تطلب خروج المقاومة الفلسطينية كافة من الأردن [2] هذا ما جعل الأردن تقوم يوم 1970/08/28م بتشكيل حكومة عسكرية بدل المدنية . التي لم تتمكن من التفاهم مع م.ت.ف ، وذلك من أجل إيجاد الوضع الملائم لإعادة الأمن و النظام . خاصة بعد توقيع إتفاقية مع جمال عبد الناصر و ياسر عرفات التي تقضي بخروج الجيش الفلسطيني من عمان . و تمركزه في المناطق الأمامية لمواجهة لفلسطين . و إن هذه الحكومة ترسخ لتنفيذ هذه الاتفاقية في ظل تفاهم عسكري بين الطرفين[3] .

إلا أن الأمور جرت خلاف ذلك و حدث صدام شديد ، حيث أن الحاكم العسكري الأردني أمر بتطويق عمان و منع دخول مسلحين جدد من الفدائيين إليها [4]. هذا ما جعل القتال يندلع بين دوريات الجيش الأردني والمسلحين الفلسطينيين في وسط عمان[5] .

---

[1] سعد ابو دية ، المرجع السابق ، ص 219.

[2] المرجع نفسه ، ص 219.

[3] صالح شرع : فلسطين الحقيقة و التاريخ ، مكتبة روائع مجدلاوي ، عمان ، 1996م ،ص 153.

[4] المرجع نفسه، ص 153.

[5] Pelastine liberation organization :black sepetemper ,research center beirut ,1971 ,p27.

و طالت الإشتباكات بين الطرفين و كانت جد عنيفة ، هذا ما دفع الشعوب العربية بالقيام بمظاهرات في عواصم دولهم . كما قامت الحكومات بإرسال برقيات رسمية لوقف القصف الأردني على الفلسطينيين إلا انه لم يتوقف و تم إعتقال قادة م.ت.ف و منهم صلاح خلف ، بهجت أبو غريبة[1].

وفي يوم 1970/09/27م بالقاهرة تم عقد إتفاق جديد يقضي بـإنهاء القتال و سحب القوات الأردنية إلى مواقعها مع إخراج القوات الفلسطينية من المدن إلى أماكن تلائم العمل الفدائي . إضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين . وهذا كله يتم تحت مراقبة لجنة عليا مسؤولة على متابعة تطبيق الاتفاق . و قد تم تنفيذ ذلك وحددت أماكن تواجد الفدائيين و الاعتراف بشرعية م.ت.ف [2].

إلا أن الحكومة الأردنية لم تلتزم بذلك و واصلت عملياتها لطرد الجيش الفلسطيني من أراضيها بمحاصرتهم . ففي يوم 1971/03/27م سيطر الجيش الأردني على الحدود الشمالية و إخلائها من الفلسطينيين . و في 1971/04/04م قامت بتوجيه للفدائيين إنذار بـإخلاء عمان، وتم ذلك خوفا من إعادة مثل ما جرى في شهر أيلول أسود –سبتمبر – .و تم تهجيرهم إلى الأحراش عجلون [3].

و في 1971/04/17م تم إغلاق مكاتب م.ت.ف في عمان ماعدا مكتبين . و يوم 1971/07/12م طالبت الحكومة الأردنية بـإخلاء الأحراش ،فرفض المجاهدون الفلسطينيون. فتم قصفهم بالمدافع و دارت معارك بين الطرفين راح ضحيتها حوالي مئتين و خمسون من الفلسطينيين الجنود و إستسلم الباقون . حيث تم فرزهم بحسب انتماءاتهم التنظيمية و نقلوا إلى سوريا . وبذلك النشاط العسكري في الأردن [4].

[1] شلبي محمود خليل دودين : اليسار الماركسي الفلسطيني و دوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1967/1982م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة الخليل ، (د .ب) ، 2010م ، ص 87.

[2] شلبي محمود خليل دودين ، المرجع السابق ، ص 87.

[3] بهجت ابو غريبة : مذكرات المناضل بهجت ابو غريبة ، المؤسسة العربية ، بيروت ، 2004م ، ص ص 459/457.

[4] بهجت ابو غريبة ،المصدر السابق ، ص 459.

المطلب الثاني : النشاط العسكري لم.ت.ف في لبنان :

بدأ التواجد العسكري الفلسطيني في لبنان منذ هزيمة 1967م . فقد وجدت من شعبهم مساندة كبيرة في صراعهم ضد الكيان الصهيوني . فقد دفع الشعب اللبناني ثمنا مساويا لما دفعه الشعب الفلسطيني . و ذلك لسلسلة من الأحداث سوف نتطرق لها . كما حظي الجناح العسكري لم.ت.ف بمساندة سياسية من طرف الحركة الوطنية اللبنانية لدى الحكومة اللبنانية [1]. و ذلك من أجل حصول العمل الفدائي على مواقع له في الجنوب اللبناني . إلا إن هذا لم يحدث إلا في ظل مراقبة أمنية شديدة خاصة من قبل القوى اللبنانية الانعزالية[2] .

و إن هذه الأخيرة قد ترصدت إخطاء الجيش الفلسطيني ، كما إتخذت من الهجومات العسكرية الصهيونية على لبنان ذريعة لإشعال الصراع بينها و بين الجيش الفلسطيني . إضافة إلى تدخل الجيش اللبناني مع القوى الإنعزالية اللبنانية . وقد تجلى ذلك في إشتباكات مسلحة في أفريل 1969م في جنوب لبنان . وتلتها أخرى في أكتوبر 1969م في منطقة مخيم نهر البارد و مجدل سليم . و كان ذلك سبب عدم فض النزاع بينهما في شهر أفريل . إلى أن إنتهت بتوقيع اتفاق إستضافته القاهرة ، حيث نص على حق الفلسطينيين في العمل و الإقامة والتنقل و السماح بالوجود الفلسطيني المسلح داخل المخيمات إضافة إلى تسهيل عبور الفدائيين عبر نقاط محددة . شريطة عدم تدخل الفدائيين في شؤون لبنان [3].

و ظل السلام قائما إلى غاية الخروج الرسمي للجناح العسكري لم.ت.ف من الأردن و إستقراره في جنوب لبنان . و قد ترتب على هذا التواجد إعتداءات عسكرية من طرف إسرائيل على الأراضي اللبنانية . هذا ما مد القوى اللبنانية المعادية للتواجد الفلسطيني بمزيد من الذرائع و تعزيز مواقع تلك القوى في مواجهة الحركة الفدائية و القوى الوطنية اللبنانية على حد سواء [4].

---

[1] شوكت آشتي ، المصدر السابق ، ص 34.

[2] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص181.

[3] شلبي محمود خليل دودين ، المرجع السابق ، ص 145.

[4] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص182.

و ما أعاد إشعال نار الصراع هو إجتياح الدولة الصهيونية لجنوب لبنان. وقيامها بهجوم على مطار بيروت الدولي و إحراق الأسطول الجوي المدني لشركة طيران الشرق الأوسط[1]. اضافة الى مهاجمتها للعمليات الفدائية الفلسطينية بعمليات عسكرية انتقامية بكافة الأساليب [2]. و التي من بينها عملية فردان الشهيرة أسفرت على إستشهاد قادة فلسطينيين هم: كمال ناصر ، كمال عدوان و أبو يوسف النجار و ذلك في سنة 1973م [3].

و بإستشهاد هؤلاء القادة عملت م.ت.ف على تنظيم جنازة لم يسبق لها مثيل . و أن هذا العمل قد أزعج القوى الأخيرة بشكل عنيف أسفر على تدخل أنظمة عربية لفض النزاع ،و التي من بينها سوريا ، العراق، تونس و الجزائر . و تم ذلك بإلغاء حالة الطوارئ من طرف السلطة اللبنانية . وظل الهدوء بين الطرفين إلى يوم 1975/04/13م يوم حادثة عين الرمانة ، التي قام فيها مسلحون من الكتائب اللبنانية بقتل حوالي 26 شخص و جرح 29 من الفلسطينيين و اللبنانيين ركاب حافلة كانت تقلهم من بيروت إلى مخيم تل الزعتر [4] .

و من هنا شعل فتيل الحرب الأهلية اللبنانية ، حيث إجتاحت القوى الإنعزالية اللبنانية مخيمات الفلسطينيين في سنة 1976م . إستشهد خلالها مئات من اللاجئين ، وقد تزامن ذلك مع الهجومات الصهيونية راح ضحيتها فلسطينيين و لبنانيين . و إستمرت إلى غاية 1982م [5]، حيث قام العدو الصهيوني بعدوان واسع على المقاومة في عام 1981م ثم غزو آخر في 1982/06/06م [6] .

---

[1] اشرف ابراهيم القصاص : دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام 1982/1978م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية الآداب ، جامعة الاسلامية ، غزة ، 2007م، ص 32.

[2] حاتم راهي الزوبعي ، محمد رباح مرزة المدحتي : الموقف الاسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية 1983/1975م، مجلة العلوم الانسانية العدد 03 كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء ، ايلول 2016م ، المجلد 23، ص 02.

[3] اشرف ابراهيم القصاص ، المرجع السابق ، ص 32.

[4] عبد القادر ياسين و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 183.

[5] المرجع نفسه، ص184.

[6] جميل خرطبيل ، المصدر السابق ، ص 34.

و قد إ حتلت خلاله المناطق الجنوبية للبنان و ضمته لها واستفادت من أراضيه الزراعية وأسواقه و هجرت سكانه [1]. كما امتد غزوها إلى غاية بيروت و تم قصفها برا و بحري ا ومحاصرتها لمنع وصول أي إمدادات أو مساعدات للقوات العربية المقاتلة [2] .

و هنا إتحدت القوات الفلسطينية و اللبنانية ضد العدو و ظلت تقاتل طوال ثمانية و ثمانون يوما .حيث انتهى هذا الصراع بزيارة فليب حبيب للبنان، و تم التفاوض بين الأطراف و الخروج بقرار خروج م.ت.ف و قواتها من لبنان [3] . و هنا أصبح اللبنانيون يطالبون بخروج م.ت.ف من لبنان و بأنهم يرغبون في دولة مستقلة [4]. و قد راعت م.ت.ف في ذلك مصلحة الشعب الفلسطيني الفلسطيني و قضيته الوطنية . كما حرصت على المراعاة لمصالح الشعب اللبناني و رضخت لقرار التفاوض حيث تم ذلك عن طريق البحر إلى عدة دول عربية [5].

المطلب الثالث : النشاط العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في ألمانيا :

لقد كانت تدار في ألمانيا سنة 1972م دورة للألعاب الاولمبية . و لقد حاول الفلسطينيون الاشتراك فيها . فبعثت م.ت.ف برسالة رسمية إلى اللجنة الأولمبية في لوزان بسويسرا ، لكن اللجنة لم ترد عليها . و في المقابل تم قبول المشاركة الصهيونية . ف أغضبت هذه الحادثة م.ت.ف و الفدائيين خاصة في ظل الظروف التي كانت تتلقاها من الأردن سنة 1972م . فكان عليها تخطيط لحدث يعيد لها الاعتبار و الالتفات العالمي للقضية . إضافة إلى إرجاع الثقة في نفوس المقاتلين خاصة بعد مذابح أيلول بالأردن . وفي نفس الوقت توجيه ضربات موجعة للصهاينة [6].

---

[1] سهيل محمود الناطور ،المرجع السابق ، ص 31.

[2] محمد خليفة : بيروت احتلال عاصمة عربية ، مجلة الشراع ،(د. ب. ن) ، 1983م ، ص 09.

[3] عبد الله برهم ، المرجع السابق ، ص 58.

[4] كمال ديب : امراء الحرب و تجار الهيكل ، دار الفرابي ، لبنان ، 2015م ، ص 370، متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz

[5] جورج حبش : التجربة النضالية الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، لبنان ، 1998م ، ص 51.

[6] محمد آشتية ، المرجع السابق ، ص 391.

فوقع الإختيار على إستغلال هذا الحدث المقام في ميونيخ الألمانية و القيام بعملية إحتجاز الرياضيين الصهيونيين و الوفد الصهيوني المشارك . و المراهنة بهم مقابل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في الدولة الصهيونية . و قد تم التخطيط لها ب إحكام من أجل تنفيذها بجناح لولى الغدر الألماني لهم في المفاوضات. و قد نفذ العملية ثمانية فلسطينيين ،حيث قام أحدهم بالتسلل و الدخول إلى شقق التي يسكنها الإسرائيليون . و معرفة مداخلها و مخارجها و قد حالفهم الحظ . إذ كان هناك رياضيين أمريكيين عائدين من حفل باتجاه القرية الأولمبية . فاستغلوا فرصة إنشغال الحرس بهم و تسللوا لداخل مع أسلحتهم [1].

و قد تمكن الفلسطينيين من حجز 13 صهيوني و قتل آخر ، ليصدر بعدها هؤلاء تهديدا بنقل الرهائن في حال ما إذا لم يفرج على الأسرى . و ظلت المفاوضات بين الطرفين إلى غاية الخامسة مساء من ذاك اليوم حيث قتل صهيونيين و فروا اثنين آخرين . في حين ذلك الوقت كانت ألمانيا تقوم بتجهيز عناصرها من أجل الإطاحة بالفدائيين . فقد اتفقوا معهم في بداية الأمر على منحهم طائرات تقلهم إلى مصر مع الأسرى الصهاينة. لتنشب اشتباكات بين الطرفين راح ضحايا كل الصهيونيين و خمسة من الفدائيين و شرطي ألماني و قائد المروحية[2] .

و بذلك إنتهت عملية ميونيخ التي أصبحت مجزرة .حيث في ظاهرها أنها فشلت إلا أنها اكتسبت كثيرا من المصالح و التي من بينها الإهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية . إضافة إلى تشويه الصورة التي كانت معروفة عن مناعة الصهاينة و احتياطاتهم الأمنية . كما أنها إستفاضت غضب الصهيوني و عمد إلى قصف المخيمات الفلسطينية و القواعد الفدائية . أما على صعيد التخطيط العسكري فقد أثبتت جدارتها بدليل أن ألمانيا لم تتكمن من التخلص عن الفدائيين إلا بقتل الرهائن و الفدائيين [3].

[1] محمد آشتية ، المرجع السابق ، ص 392.

[2] المرجع نفسه ، ص 393.

[3] المرجع نفسه ، ص 393.

إضافة إلى عملية ميونيخ نفذ عملية أخرى؛ وهي عملية إختطاف الطائرة من شركة لوفتهانزا الألمانية في سنة 1972م . وذلك بسبب أن ألمانيا كانت تقدم تعويضات للكيان الصهيوني على ما حصل إبان الحرب العالمية الثانية . حيث أن المجاهدين قاموا بإختطاف الطائرة المنطلقة من مطار نيودلهي إلى عدن . حيث خصصوا كلمة سر من أجل إفراج عن الركاب في ما دفعت الشركة أموال للمجاهدين . وقد كان المبلغ خمسة ملايين دولار . و يتم تسليم هذا الأخير في مطار لبنان ، وقد تمت هذه العملية بنجاح[1] .

[1] غسان شربل : أسرار الصندوق الأسود ، رياض الريس ، لبنان ، 2008 م ، ص ص 57/54.

خلاصة :

إن من خلال دراسة الفصل الثاني الذي تناول النشاط السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الخارجي ، تم استخلاص جملة من النقاط هي :

- كان بداية النشاط السياسي لم.ت.ف مع الدول العربية و كانت من أبرزهم الأردن و الذي بدأ منذ 1964م بعد الموافقة على عدة شروط وضعتها الحكومة الأردنية و أيضا لبنان ومصر و الجزائر حيث جاء هذا النشاط في صبغة دورات تعقد لمجلس الوطني الفلسطيني في هذه الدول . إضافة إلى لقاءات بين رئيس م.ت.ف و رؤساء هذه الدول . و قد راحت هذه النشاطات بين الود و التأزم . لتمتد إلى دول أجنبية كمساندة لقضية تحررية لتثبت وجودها و فعاليتها في منظمات ذات وزن ثقيل يخدم القضية الفلسطينية مثل جامعة الدول العربية و منظمة الأمم المتحدة .
- لقد تمكنت م.ت.ف من تدويل القضية الفلسطينية و الحصول على وسام الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني و قضيته في المحافل الدولية .
- كثفت م.ت.ف نشاطها العسكري الخارجي حيث انطلق من الأردن و لبنان ليشمل أيضا ألمانيا . وقد تميز هذا النشاط بأنه تارة يكون باتحاد دول عربية و جيش التحرير الفلسطيني ضد الجيش الصهيوني و تارة أخرى بين جيش التحرير الفلسطيني و جيش الدول العربية . هذا ما أفرز في نهاية الأمر تشتت جيش التحرير الفلسطيني في ربوع الوطن العربي .

الخاتمة

الخاتمة :

أسفرت دراستنا لموضوع النشاط الخارجي السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في الفترة الممتدة من 1964م الى 1988م عن جملة من النتائج الهامة نلخصها في نقاط التالية :

- ما كان النشاط الخارجي الفلسطيني من أجل تحرير فلسطين إلا إمتدادا لما قام به النشاط الداخلي التي كانت تقوده في المقدمة حركة فتح التي تأسست يوم 1957/10/10م ، بعد فشل حكومة عموم فلسطين في تمثيل الفلسطينيين سياسيا أو حتى التنظيمات الفدائية الأخرى عسكريا . فقد قامت هذه الحركة في ظل تصاعد الممارسات الإرهابية الصهيونية مع تزامن ذلك تخلي الأنظمة العربية على فلسطين بعد حرب 1948م. وفي المقابل الثورة الجزائرية سنة 1954م التي كانت أمل دافع لهذه الحركة .
- لقد إمتازت حركة فتح في قدرتها على التمثيل الصحيح للتكتل الفلسطيني . فقد جمعت قادة فلسطينيين من مختلف الجبهات تحت تنظيم واحد يقوم على مبادئ و أهداف مشتركة . يخلص مغزاها في الإصرار على تحرير فلسطين و ترسيخ معالم الشخصية الفلسطينية العربية المسلمة تحت راية حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . و من هنا إنطلق قادتها الذي كان أبرزهم كل من ياسر عرفات، خليل الوزير وصلاح خلف كل بدوره جاهدين من أجل كسب مساندة عربية . التي كان في مقدمتها جمال عبد الناصر . حيث طلب منه ياسر عرفات بأن لا ينسى القضية الفلسطينية ، إضافة إلى مساندة الصينية .و لقد كانت هذه الجهود هي سبب لالتفات الدول العربية لموضوع التمثيل الفلسطيني ليترسخ ذلك في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية .
- ساهمت حركة فتح في إقناع الأنظمة العربية على ضرورة تأسيس كيان فلسطيني قائم بذاته من أجل الحفاظ على الوجود الفلسطيني السياسي سواء عربيا أو عالميا . وقد إرتأت جامعة الدول العربية بـإقتراح من جمال عبد الناصر بتأسيس م.ت.ف التي كانت بمثابة حكومة مصغرة . حيث تم تعيين رئيس لها هو أحمد الشقيري و أمر هذا الأخير بتنظيمها و تأسيس هيكلتها مماثلة لما تتوفر عليه الحكومة عامة . فتم ذلك بوضع مجلس الوطني الفلسطيني بمثابة المجلس النيابي التشريعي . إضافة إلى اللجنة التنفيذية بمثابة سلطة تنفيذية مرفقة بدوائر صغرى كل باختصاصها .

- كما أصدر النظام الأساسي الفلسطيني ولما له دور في تنظيم هذه المنظمة و تحديد أسسها و أيضا الميثاق القومي الفلسطيني . موضحا مدى الترابط العربي الفلسطيني و أيضا الديني الإسلامي . و تم تأكيد التأسيس سنة 1964م . وقد وجدت هذه المنظمة قبولا شعبيا عربي و فلسطيني كبير نظرا لما بذلته حركة فتح من زرع مبادئها في نفوسهم و طموح من أجل إيجاد أمل فعلي لبلوغ التحرير الفلسطيني .
- رغم كل ما قام به أحمد الشقيري من تنظيمات محكمة و من مزاولت وظائفه و نشاطاته . إلا انه واجه رفض على ثلاثة أصعدة سواء من الأنظمة العربية و معارضة سياستها أو من داخل المنظمة .وتعصبه لرأيه مما تسبب في إستقالته و تعيين يحي حمودة مكانه لفترة أو على الصعيد الشعبي الذي أصبح يطالبه بالتوجه للكفاح المسلح بدل النضال السياسي . و هذا ما ترتب عنه سيطرة حركة فتح في سنة 1969م على م.ت.ف ، نظرا لما حققته من مكاسب عسكرية أرجعت الروح للنضال الفلسطيني و نجاحه .
- عملت م.ت.ف على تركيز نشاطتها الخارجي على الجانب السياسي لكسب الدعم العسكري . وقد برز ذلك في ممارسات سياسية على مستوى الدول العربية خاصة . فقد كانت تعقد دورات مجلسها في هذه الدول . إضافة إلى إقامة علاقات مع مختلف المنظمات و المؤسسات السياسية المتواجدة في دول عربية . كما عملت جاهدة على توطيد علاقتها مع رؤساء عرب . إلا أن هذه الممارسات لم تكن كلها ودية قد تأرجحت بين الود و الخلاف التي أكسبها خسارة مراكز سياسية تابعة لها على أرض هذه الدول إضافة إلى ضغط عليها من اجل قبول التسوية السياسية لحل النزاع .
- عمدت م.ت.ف على توسيع دائرة نشاطها السياسي من عربي إلى أجنبي . و ذلك من خلال قيامها بزيارات رسمية لهذه الدول . وقد وجدت دعم كبير من طرف الدول الآسيوية في وجدت تردد من الدول الأوربية . و رفضا من طرف أمريكا و لكن رغم هذا استطاعت إبراز وجودها في هذه الدول من خلال تواصلها السري مع بعض السياسيين . إضافة إلى حضورها المؤتمرات المهمة تحت جناح أردني

- سعت م.ت..ف منذ بداياتها وراء تدويل القضية الفلسطينية .و ذلك من خلال مشاركتها في مختلف المنظمات سواء العربية أو العالمية . فقد كانت تحضر كل القمم العربية في جامعة الدول العربية . حتى تمكنت من الحصول على الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني سنة 1974م . كما استطاعت أن تنال منصب عضو دائم بصفة مراقب في الأمم المتحدة . إضافة إلى سماح لها بالمشاركة في دورات جميع المؤتمرات الدولية .
- إن النشاط العسكري الخارجي لم.ت.ف لم يكن أحسن حالا من السياسي . فقد كان هو الآخر يتدحرج بين الاشتراك العسكري و الصد ضد الكيان الصهيوني . و التي كان من أبرزها معركة الكرامة 1968م و بين اشتباكات عسكرية بين جيش التحرير الفلسطيني والأنظمة العربية خاصة في الأردن و لبنان . حيث خسر الجيش عتاده العسكري على محاربة القوى المعارضة لتواجده على أراضي العربية ، بدل من تصويبها على الاحتلال الصهيوني . و انتهى الخلاف بشتيت جيش التحرير الفلسطينيين بين الدول العربية الأخرى إلى حين قيام دولة فلسطين و تمركزه فيها . إلا انه لم يستسلم لذلك الضغط وراح يمارس نشاطه في دول أوربية من أجل المساس بخصوصيات الكيان الصهيوني .

الملاحق

ملحق رقم : 01

نص مبادرة السلام الفلسطينية التي أعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته 19 المنعقدة بالجزائرعام1988

ان المجلس الوطني الفلسطيني من موقع المسؤولية تجاه شعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية ورغبته في السلام استنادا الى إعلان الاستقلال الصادر يوم 1988/11/15وتجاوبا مع الإرادة الإنسانية الساعية لتعزيز الانفرا ج الدولي ونزع السلاح النووي وتسوية النزاعات الإقليمية بالوسائل السلمية يؤكد عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية في إطار ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ واحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وآخرها قرارات مجلس الأمن الدولي 608/607/605 و قرارات القمم العربية بما يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني، ويضع ترتيبات الأمن والسلام لكل دول المنطقة.وتحقيقا لذلك يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على :

1-ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الأوسط، وجوهرها القضية الفلسطيني تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وجميع أطراف الصراع في المنطقة بما فيه منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة،آخذين بالاعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الأمن رقم، 242،338وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عمل ابمباد و احكام ميثاق الأم مالمتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب، وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة او بالغزو العسكري،ووفق قرارات الأمم المتحدةالخاصةبالقضيةالفلسطينية.

2-انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلالها منذ العام 1967بما فيهاالقدسالعربية

3- .إلغاء جميع إجراءات الإلحاق والضم، وإزالة المستعمرات التي إقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينيةوالعربيةمنذالعام1967.

4-السعي لوضع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا ولتوفير مناخ موات وتحقيق الأمن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها لفعليةعلى هذه الأراضي.
5-حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذا الشأن.

6-ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة في فلسطين لاتباع جميع الأديان.
7-يضع مجلس الأمن ويضمن ترتيبات الأمن والسلام، بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولةالفلسطينية.ويؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة بين الشعبين الشقيقين الأردنيوالفلسطيني، وان العلاقة المستقبلية بين دولتي الأردن وفلسطين ستقوم على أسس كونفدرالية وعلى أساسالاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين تعزيزا للروابط التاريخية والمصالح الحيوية المشتركة بينهما .ويجدد المجلس الوطني التزامه بقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبيوالاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من اجل استقلالها، ويعلن مجددا رفضه للإرهاب بكل أنواعهبما في ذلك إرهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر لعام 1988وقراري الأمم لمتحدة 159 / 42لعام 1987و 61 / 40لعام 1985وبما ورد في إعلان القاهرةالصادر بتاريخ 1985/11/7بهذا الخصوص. [1]

[1] حمزة عبد الحميد محمود الصمادي ، المرجع السابق ، ص ص 392/391

ملحق رقم : 02

قرار مجلس الأمن الدولي رقم 338[1]

قرار مجلس الأمن ٣٣٨ سنة ١٩٧٣

أن مجلس الأمن :

١ ـ يدعو جميع أطراف القتال الحالي الى وقف كل اطلاق النيران ، وانهاء كل نشاط عسكري فورا ، في فترة لاتتجاوز ١٢ ساعة من لحظة اعتماد هذا القرار وذلك في المواقع التي يحتلونها الآن .

٢ ـ ويدعو الأطراف المعنيين الى البدء فور وقف اطلاق النار في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ / ١٩٦٧ بكل أجزائه .

٣ ـ ويقرر أن يبدأ فور وقف اطلاق النار اجراء المفاوضات بين الأطراف المعنيين تحت الرعاية المناسبة بهدف اقرار سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط .

[1] ابربر حمودي ، المرجع السابق ، ص 479.

ملحق رقم : 03

خريطة اراضي العربية التي احتلها الكيان الصهيوني عام 1967.[1]

[1] ابرير حمودي ، المرجع السابق ، ص 475.

ملحق رقم : 04

خريطة فلسطين المحتلة [1]

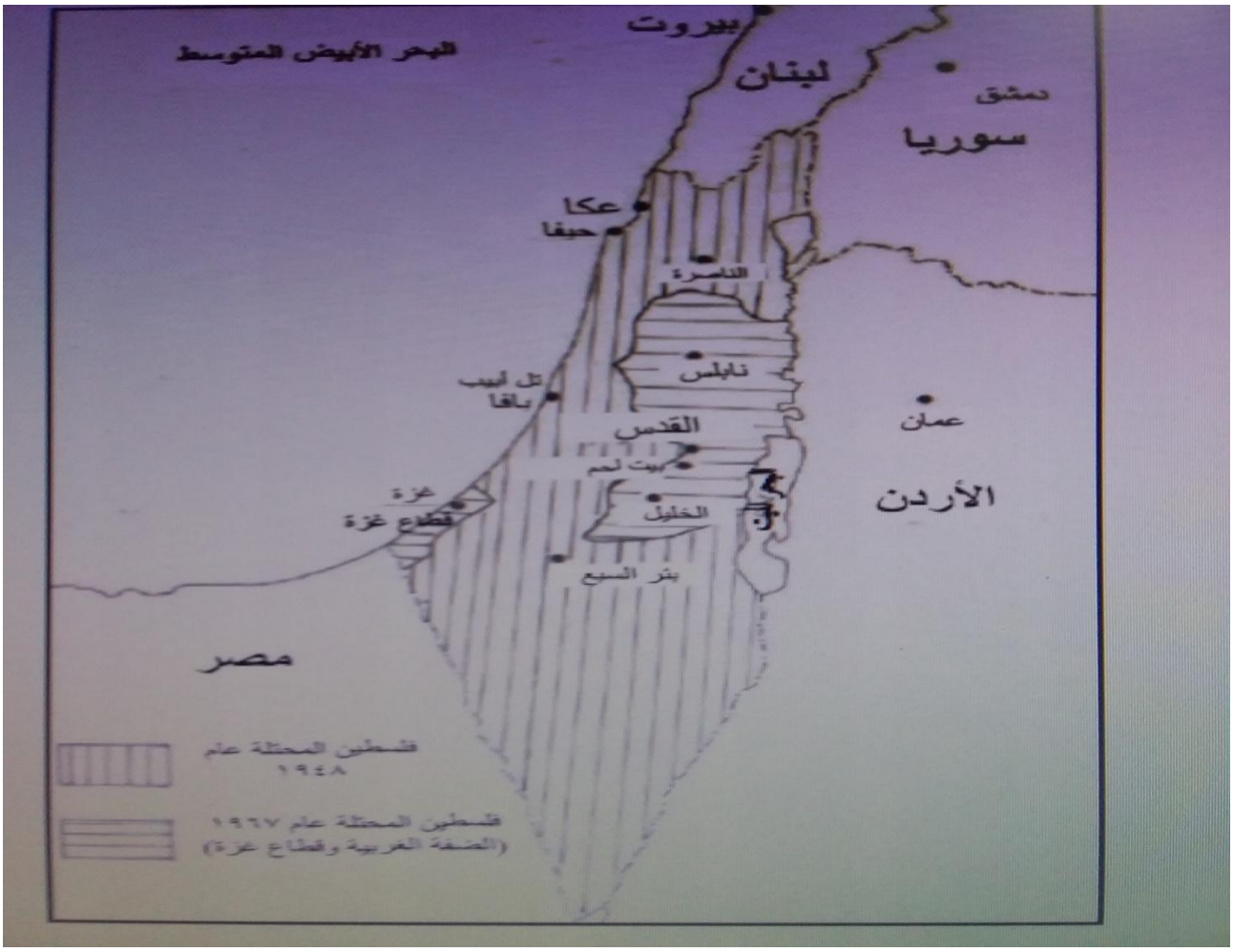

[1] محمد محسن صالح: الحقائق الاربعون في القضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 35.

ملحق رقم : 05.

المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس 1964م [1]

[1] محمد محسن صالح ، قضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص 81.

ملحق رقم: 06

صورة لخليل الوزير و ياسر عرفات وأحمد الشقري [1]

[1] محمد محسن صالح ، قضية الفلسطينية ، المرجع السابق ، ص80.

ملحق رقم : 07

[1] خارطة فلسطين قبل الاحتلال

[1] وليد مصطفى ، المرجع السابق ، ص 08.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

مصادر باللغة العربية :

- ✓ أبو أديب الزعنون سليم:ذاكرة البدايات، جمع و تحرير : يحي يخلف ، متوفر على الرابط التالي yaf.ps/server/uploadedfiles/docs/pelestinian-issus13/6
- ✓ أبو النمل حسين: قطاع غزة 1967/1948م ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1979 م.
- ✓ أبو شريف بسام: حقيبة التاريخ ،دار الفرابي ، لبنان ، 2011م ، متاح على الرابط وتم الطبع : www.books.gogle.com.
- ✓ أبو غريبة بهجت: مذكرات المناضل بهجت أبو غريبة ، المؤسسة العربية ، بيروت 2004م.
- ✓ أبو يصير مسعود صالح : جهاد شعب فلسطين ، ط4 ، دار الفتح ، بيروت ، 1971م.
- ✓ آشتي شوكت: الفلسطينيون في لبنان آراء في العلاقات و الحقوق و التوطين ، دار أبعاد لبنان ، 2006م .
- ✓ أوبالانس ادغار: الحرب الثالثة يونيو 1967م ، ط 2 ، ت : مازن البندك ، المؤسسة العربية ، لبنان ، 1988م.
- ✓ بهاء الدين أحمد: إقتراح دولة فلسطين ، دار الآداب ، بيروت ، 1968.
- ✓ بيلي سيدني: الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام ، ت: إلياس فرحات ، دار الحرف العربي ، لبنان ، 1992م.
- ✓ جيلمور ديفيد: المطرودون محنة فلسطين 1980/1917م ، تو : شاكر إبراهيم مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1993م
- ✓ حبش جورج : التجربة النضالية الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، لبنان 1998م.
- ✓ حمزة محمد: أبو جهاد "أسرار بداياته و أسباب اغتياله " ، ط 2 ،المركز المصري العربي (د. ب. ن) ، 1989م.
- ✓ حميد راشد: مقررات المجلس الوطني الفلسطيني 1974/1964 ، مركز الأبحاث لبنان1975 م .

- ✓ حوا طويل ريموندا: باقة ورد إليهم ، المنهل ، (د.ب. ن) ،(د. ت. ن)، متاح على الرابط وتم الطبع :www.books.google.dz .
- ✓ الحوت شفيق : عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية ، دار الاستقلال بيروت 1986م.
- ✓ خرطبيل جميل: وأد منظمة التحرير الفلسطينية ،. www.alkottob.com.
- ✓ خلف صلاح : فلسطيني بلا هوية ، www.fatehmedia.org .
- ✓ الخولي صبري حسن: فلسطين ، دار التحرير (د. ب. ن) ، (د. ت. ن).
- ✓ الرشيدات شفيق: فلسطين تاريخا و عبرة و مصيرا ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان 1991م.
- ✓ الرنيتيسي حامد فايز: قادة حركة فتح على طريق الشهادة ، مكتبة الشروق الدولية القاهرة ، 2010 م.
- ✓ روجان إيوجين ، شليم افي: حرب فلسطين ، ت ر : ناصر عفيفي ، روز اليوسف مصر ، 2001 م.
- ✓ الريس نجيب رياض ، نحاس نجيب دنيا: المسار الصعب ، النهار ، لبنان ، 1976م.
- ✓ الزبيري العقيد الطاهر: نصف قرن من الكفاح ، دار الشروق ، الجزائر ، 2011م.
- ✓ شربل غسان: أسرار الصندوق الأسود ، رياض الريس ، لبنان ، 2008 م
- ✓ شرع صالح: فلسطين الحقيقة و التاريخ ، مكتبة روائع مجدلاوي ، عمان، 1996م.
- ✓ الشريف كامل : الإخوان المسلمين في حرب فلسطين ، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة 1951م.
- ✓ شعث نبيل : حياتي من النكبة إلى الثورة ، دار الشروق ، (د. ب. ن) ، 2016 م متاح على الرابط التالي و تم الطبع :www.shorouk.com.
- ✓ الشقيري أحمد : الأعمال الكاملة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ،2006م المجلد 1 .
- ✓ الشقيري أحمد : حوار و أسرار مع الملوك و الرؤساء ، دار العودة ، بيروت ، 1971م.
- ✓ الشقيري أحمد: على طريق الهزيمة ، دار العودة ، بيروت ، 2005م.

- ✓ العارف عارف: نكبة فلسطين و الفردوس المفقود 1948-1952م ، دار الهدى (د. ب. ن) ،(د. ت. ن)، ص40 .
- ✓ العلوي مقبول: البدوي الصغير ، دار الساقي ، (د. ب. ن) ،(د. ت. ن)،د ص ، متاح على الرابط وتم الطبع : .www.books.gogle.com.
- ✓ عوض محسن: الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1988م.
- ✓ فانس فيك ، لوير بيار: الملك حسين حربنا مع إسرائيل ، دار النهار ، لبنان 1968.
- ✓ فوزي محمد: الإعداد لمعركة التحرير 1970/1967 ، الكرمة للنشر و التوزير القاهرة 2015م ، د ص ، متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz.
- ✓ لومارشان فيليب ، راضي لميا: إسرائيل / فلسطين غدا ، ت : يوسف ضومط ، دار الجيل بيروت ، 1998م.
- ✓ المسيري عبد الوهاب: الصهيونية و العنف ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 م.
- ✓ منظمة التحرير الفلسطينية : ملف القضية الفلسطينية و الصراع العربي الإسرائيلي مركز الأبحاث ، بيروت ، 1973 م.
- ✓ مورو محمد : القضية الفلسطينية من عبد الناصر إلى السادات ، متاح على الرابط : .www.kotobarabia.com
- ✓ هويدي أمين: أضواء على أسباب نكسة 1967م و على حرب الإستنزاف ، دار الطليعة بيروت ، 1975م .
- ✓ ياسين عبد القادر ، سعد صادق أحمد: الحركة الوطنية الفلسطينية 1970/1948 الاتحاد العام للكتاب و الصحفيين الفلسطينين ،(د. ب. ن)، 1975.
- ✓ يوسف صايغ يزيد: الأردن و الفلسطينيون ، دار رياض الريس ، (د. ب. ن)،(د. ت ن).

مصادر باللغة أجنبية :

- ✓ Pelastine liberation organization :black sepetemper ,research center beirut ,1971 .

مراجع باللغة العربية :

- ✓ أبراش إبراهيم: البعد القومي للقضية الفلسطينية ، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 1987م.
- ✓ أبو دية سعد: عملية إتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 1990م.
- ✓ أبو طالب حسن:علاقات مصر العربية 1981/1970م ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ، 1998م .
- ✓ أبو عمار عدنان: يوميات فلسطينية كي لا ننسى ، تجمع العودة الفلسطيني ، واجب سوريا ، 2010م.
- ✓ الأمانة العامة لإدارة فلسطين : إعتداءات إسرائيل قبل هجوم 29اكتوبر 1956 على مصر، ط2 ، مطبعة الأطلس ، القاهرة ، 1965م .
- ✓ البرغوثي إياد: العلمانية السياسية و المسألة الدينية في فلسطين ، مركز رام الله ، فلسطين 2012م.
- ✓ التكريتي عبد الرحمان بثينة : جمال عبد الناصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان 2000م .
- ✓ جبارة تيسير: تاريخ فلسطين ، دار الشروق ، الأردن ، 1998م.
- ✓ حجازي فهد: لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف ، دار الفرابي ، لبنان 2013م. متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz .
- ✓ سالم علي أحمد: الأمن الجماعي في جامعة الدول العربية ، المركز العربي للأبحاث بيروت ، 2016 م.
- ✓ سنو عبد الرؤوف: حرب لبنان 1990/1975، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان 2008 م.
- ✓ صالح محسن محمد : أزمة المشروع الوطني الفلسطيني و الأفاق المحتلة ، مركز الزيتونة ، بيروت 2013 م.
- ✓ ــــــــــــــــ : الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية ، المركز الفلسطيني للإعلام ، دب ن ،2003م .

- ✓ ـــــــــــــــ : فلسطين ، د د ن ، ماليزيا ، 2002 م .
- ✓ ـــــــــــــــ : الأربعون في القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة ، لبنان 2017.
- ✓ ـــــــــــــــ : القضية الفلسطينية ، مركز الزيتونة ، بيروت ، 2012م.
- ✓ ـــــــــــــــ : منظمة التحرير الفلسطينية و المجلس الوطني الفلسطيني ، ط2 مركز الزيتونة ، بيروت ، 2014 م.
- ✓ العباسي محمد: ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية ، الزهراء للإعلام العربي القاهرة 1991م.
- ✓ الغبرا ناظم شفيق: إسرائيل و العرب ، المؤسسة العربية ، لبنان ،1997م.
- ✓ غرانوتيه بيرنار: إسرائيل ، تر : اللواء الركن محمد سميح السيد ، مركز الدراسات العسكرية ، دمشق 1984م.
- ✓ قسم الأرشيف و المعلومات : إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية ، مركز الزيتونة ، لبنان ، 2011م.
- ✓ مجهول : إتفاقية كامب ديفيد و أخطاره ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، لبنان 1978م.
- ✓ محافظة علي: ألمانيا و الوحدة العربية 1995/1945م ، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان ، 2002م.
- ✓ المدلل حسن وليد ، أبو عمار عبد الرحمان عدنان: دراسات في القضية الفلسطينية جامعة الأمم للتعليم المفتوح ، فلسطين ، 2013 م .
- ✓ مسلم أحمد طلعت: التعاون العسكري العربي مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان 1990م.
- ✓ مصطفى أمين: الإتصالات السرية العربية الصهيونية 1918-1993م ، دار الوسيلة ، د ب ن ، 1994م.
- ✓ مصطفى وليد: قصة مدينة بيت لحم ، المنظمة العربية للتربية والعلوم دائرة الثقافة بم.ت.ف ، (د. ب. ن)،(د ت. ن) ، ص ص 19/7.

- ✓ الناطور محمد سهيل: أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، (د. ب ن) 1993م.
- ✓ نوفل سعيد أحمد ، سرحان باسم و آخرون : القضية الفلسطينية في أربعون عاما بين ضراوة الواقع و طموحات المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، 1989م.
- ✓ هلال جميل: الضفة الغربية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1965م.
- ✓ هيئة الموسوعة الفلسطينية : الموسوعة الفلسطينية ، www.pelestinepedia.net.
- ✓ ياسين عبد القادر و آخرون : منظمة التحرير الفلسطينية ، باحث للدراسات ، لبنان 2009م.

الموسوعات :

- ✓ [1] أباظة نزار ، المالح رياض محمد: إتمام الأعلام ، دار صادر ، بيروت، 1999م متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz.
- ✓ أشتية محمد: موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية ، دار الجيل ، عمان ، 2011م متاح على الرابط التالي و تم الطبع : www.books.gogle.dz.
- ✓ أمين محي الدين إياد : الإغتيالات السياسية في العصر الحديث عربا و عجما ، زهران للنشر ، عمان 2016م ، متاح على الرابط و تم طبع www.books.gogle.com.
- ✓ الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسية ، المؤسسة العربية ، بيروت ، د ت ن ، ج 1، ج6 ج7.

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

- ✓ إبرير حمودي : موقف الجزائريين من القضية الفلسطينية 1945/1973م ، رسالة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الحاج اخضر، باتنة ، 2014/2015م.
- ✓ أبو كريم أحمد منصور: تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الفلسطيني –حركة فتح نموذجا –رسالة ماجستير في العلوم السياسية كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، 2016م.

- ✓ أحمد زكي أحمد النجار: العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من عام 2000-2014 ، رسالة ماجستير في الدبلوماسية و العلاقات الدولية في أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا ، جامعة الأقصى ، غزة ، 2016 م.
- ✓ جبر أحمد محمد خليفة: منظمة التحرير الفلسطينية : مشروع ثورية تحريرية أم مشروع كياني ، رسالة لنيل درجة ماجستير في التاريخ العربي الإسلامي ، كلية الدراسات العليا جامعة بيرزنت ، فلسطين 2005م.
- ✓ حرب جمعة أنور أبو مور: التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1999/1964م رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة 2014م.
- ✓ حسن إبراهيم زكريا السنوار: العمل الفدائي في قطاع غزة 1973/1965م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، الجامعة الإسلامية ،غزة ،2003م.
- ✓ حسين فتحي ثائر عمرو: م.ت.ف دورها و موقعها و مستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني رسالة ماجستير في الدراسات العربية كلية الآداب ، جامعة القدس ، فلسطين 2016 م.
- ✓ خليل محمود شلبي دودين: اليسار الماركسي الفلسطيني و دوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1982/1967م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة الخليل ، د ب ، 2010م.
- ✓ سعد معاضة منصور العمري: الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1973/1948م ، متطلب لنيل شهادة ماجستير ،كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، السعودية ،2006 م.
- ✓ سعيد محمد عامر قبها:التغيير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد إتفاق أوسلو وأثرها على الثوابت الوطنية ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2016م.
- ✓ سلمان إبراهيم خضير: السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ إنتهاء الحرب الباردة ، دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، 2015م.
- ✓ سليم رشاد عمر ناصر: حركة فتح ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين، 2015 م.

- ✓ عابد صلاح أمين: الفكر السياسي لحركة فتح تجاه عملية التسوية السلمية 1988-2015 ، رسالة ماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة غزة ، 2016 م.
- ✓ عبد الرحيم عبد الملك هشام: إذاعة فلسطين من القاهرة و الإحتياجات الإعلامية في ظل الهبة الشعبية ، دراسة استكمالا للحصول على دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين ، قسم الأبحاث و الدراسات ،أكاديمية دراسات اللاجئين، (د. ب. ن) 2016م .
- ✓ عبد الله الشيخ خليل: مفهوم الدولة في الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر 2012/1988 رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية جامعة الأزهر غزة 2013.
- ✓ القصاص إبراهيم أشرف: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1982/1978م ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر كلية الآداب ، جامعة الإسلامية ، غزة ، 2007م.
- ✓ محمد منصور محمد أبو ركبة: السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية 1982-1994م ، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من قسم البحوث والدراسات التاريخية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2012م.
- ✓ محمود احمد عبد الله برهم: إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين 2007م.
- ✓ محمود عبد الحميد حمزة الصمادي: تجربة م.ت.ف السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية 1964-2006 ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية كلية الدراسات عليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2008م.
- ✓ مصطفى نبهان رامز عمر: العلاقات الفلسطينية المصرية 1981/1974م، رسالة ماجستير في الدراسات العربية ، جامعة القدس ، فلسطين 2011م.
- ✓ يوسف شهيل محمد أحمد: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح و أثرها على التنمية السياسية في فلسطين 2006/1993 ، رسالة ماجستير في التخطيط و التنمية السياسية كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2007م.

المجلات :

- ✓ أحمد يوسف سامي: المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة و أثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في إطار التسوية 1967-1993 م ،العدد 1 ، مجلة جامعة الأزهر ، سلسلة العلوم الإنسانية ، غزة ، 2011/05/18م ، المجلد 13.
- ✓ خليفة محمد: بيروت إحتلال عاصمة عربية ، مجلة الشراع ،(د. ب. ن)، 1983م.
- ✓ داود ماهر: قراءة في السيرة الذاتية عن ايهود باراك ، العدد 61 ، مجلة قضايا إسرائيلية (د.ب. ن)،(د. ت. ن).
- ✓ الدراج فيصل: مرآة الوطنية الفلسطينية عبد القادر الحسيني المثقف المختلف ، (د.د. ن) (د. ب. ن) ، (د. ت. ن).
- ✓ الزوبعي راهي حاتم ، مرزة رباح محمد المدحتي: الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية اللبنانية 1975/1983م، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 03 ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء ، ايلول ، 2016م ، المجلد 23.
- ✓ سلامة عوض بلال: تسعة و ستون عاما على النكبة " الثقافة السياسية و تمثيل لاجئي مخيمات الضفة الغربية و قطاع غزة "، العدد22، مجلة عمران ، خريف 2017م.

الجرائد :

- ✓ بيرغمان غونيين: الجهاد أبو جهاد ، العدد 5887 ، جريدة الحياة اليومية ، السبت 2013/03/20م.
- ✓ حجازي محمد: الجزائر و فلسطين ...توأمة على طريق التحرير ، العدد 2751، الأخبار بيروت ، الجمعة 2015/11/27م.
- ✓ فضاضة نضال: فتح ...النش أة و التاريخ ، دنيا الوطن ، متوفر على الرابط www.pulpit.alwatanvoice.com، 2014/12/31.
- ✓ محمد مروان : متى توفي ياسر عرفات ، متوفر على الرابط : www.mawdoo3.com ، 2019/04/26 ، 22:41 .

الأفلام الوثائقية المصورة :

✓ أبو معلا سعيد: فيلم اغتيال خليل الوزير أبو جهاد ، مقابلة مع انتصار الوزير ، قناة الجزيرة ، متاح على الرابط التالي : http//youtube/sbu7oenacsg، 2019/04/28.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر و العرفان	
الاهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	
الفصل الاول: جذور و بوادر نشأة منظمة التحرير الفلسطينية	06
تمهيد	07
المبحث الاول :نشأة فكرة النضال من خلال حركة فتح	08
المطلب الاول : ظروف نشأة حركة فتح	08
المطلب الثاني : النشأة الفعلية لحركة فتح	12
المبحث الثاني : مبادئ و أبرز زعماء حركة فتح	13
المطلب الاول : مبادئ و اهداف حركة فتح	13
المطلب الثاني : ابرز زعماء حركة فتح	15
المبحث الثالث : قيادة حركة فتح لمنظمة التحرير الفلسطينية	23
المطلب الاول : تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية	23
المطلب الثاني : سيطرة حركة فتح على منظمة التحرير الفلسطينية	34
خلاصة	38
الفصل الثاني : النشاط السياسي و العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية	41
تمهيد	42
المبحث الاول : النشاط الخارجي السياسي لمنظمة الحرير الفلسطينية	43
المطلب الاول : النشاط السياسي مع الدول العربية	43
المطلب الثاني : النشاط السياسي مع الدول الاجنبية .	61
المطلب الثالث : النشاط السياسي مع المنظمات	64
المبحث الثاني : النشاط الخارجي العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية	70

المطلب الاول : النشاط العسكري في الأردن	70
المطلب الثاني : النشاط العسكري في لبنان	75
المطلب الثالث : النشاط العسكري في ألمانيا	77
خلاصة	80
خاتمة	82
الملاحق	86
قائمة المصادر و المراجع	95
فهرس المحتويات	105